

درر..

وفوائد ...

وفرائد ..

سارة بنت محمد حسن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قصاصات هنا وهناك... صنعن معا بحرا متلاطم الأمواج من حولي..

مياهه الحبر... **أزرق** ..أسود ..**أحمر** ... أحجاره رصاص القلم؟؟

لآلئ ودرر ثمينات ..في محارات **بيضاء**...

من كل قصاصة درة ..بل **اثننتين** ...وقد لا نجد فيها **شيئا** !!

قصاصات قصيرة ...طويلة ...ممتعة ...ملولة

قصاصات ...

لن نطيل في المقدمات ...!!

(١)

طريقتان ..تنصح بهما الخلق...

علمت أن كلاهما قد تأتي **بثمار**...

إحداهما **تكسر** بها أخاك...والأخرى تكسبه **بود**!!

فأيهما تختار؟؟!!

(٢)

هممت بالاعتذار

فحال بيني وبينه الكبر

ولولا الاستغفار

لبقى في القلب العجب والبطر!!

(٣)

أقسمت يوماً بعد القنوط أنني..

إن وفقت لطريق الحق لا أقنط **الخلق!**

فالخالق الكريم هو الرحمن ذو المنن

فهل ياترى وفيتُ ذا **القسم؟**

(٤)

الحمد لله الذي علمنا كيف **نستغفره فيغفر**

وكيف نتضرع إليه فيقبل

وكيف نستعيد به فيعيد

وكيف نتسجير به فيجير

اللهم أوقع الظالمين في الظالمين وأخرج المسلمين من بين أيديهم سالمين.

(٥)

جعل الله الليل سكناً والنهار **معاشاً..**

فإن أبيت إلا **السهر** فكن من الذين قال الله فيهم : "تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون

ربهم خوفا وطمعا"

(٦)

أقسمنا ألا نعمل عملا إلا بتوقيف من كتاب وسنة..

ثم تكاسلنا عن تعلم سنن الكتاب والسنة !!

فلا علم ولا عمل ولذا نصب لنا الشيطان فخ **الجدل**!

(٧)

قلت إن (هم) مخطئون عصاة!

قيل عن (نحن) تحدثي!!

فأبدلتها ب: إن (نا) مذنبون وأهل جور وطفقت أنتقص من(نا) واحتقر(نا) وأبكي على

تقصير(نا)؟؟

ولو أنصفت صدقا لما رأيت حقا إلا عيب(ي) وتقصير(ي) وآفات نفس(ي)

(٨)

يسير على الناس حسن الخلق

ومن يسره ضل عنه أكثر الخلق

فلو خفض أحدنا ثم **جال** بالبصر

لرآه ما كذا في أجمل الحلل

في بسمة وخفض جناح
في كلمة حسنى وفي جبر خاطر الأهل
وترك العلو وحفظ نفس
وإن الماء لا يجتمع إلا في أخفض الأرض!
ومداره على التواضع لكنما
به يبلغ المرء ذورة المجد!!

اللهم بصرنا بعيوبنا في عافية وحسن أخلاقنا وقنا شر أنفسنا.

(٩)

يسير عليّ أن أضربه كما ضربني
وأن أسبه كما شتمني
وأن أشكوه كما شكاني
وأن أرد له الصاع اثنتين
وأن أدعو عليه بالويل والثبور وعظائم الأمور
وألأ أسامح في حقوقي عنده

ولكن يصعب على النفس أن تسامح وتعفو وتصفح بلا ضغينة....فليس لها في ذلك حظ
عاجل..بل هو آجل:" فمن عفا وأصلح فأجره على الله"

والنفس تأبى الصبر

(١٠)

نصحتني وكنت أجهلها فجهلت عليها!!

فلما صارت صديقتي تأثمت، وطلبت العفو والصفح وتقبلت منها النصح!!

تراه من أمراض القلوب؟؟

(١١)

**إذا كنتَ ذا نفسٍ سويةٍ وعلمتَ أنها بالحياءِ مرضيةٌ
واتبعتَ الشرعَ لا الهوى ونزعتَ عنك الجوى والبلا
فعند ذلكَ عندها إليك تلكَ القاعدةُ**

ما يستحي المرء من إعلانه لا ينبغي الإقدام في إتيانه

(١٢)

عفوا

قد يخالف قولي فعلي أحيانا ...أو كثيرا

فلا تتعجب فإنما أنا بشر

ولكن عليك بالمناصحة بالحكمة والموعظة الحسنة... لوجه الله

(١٣)

في البداية، نتعلم كيف نلقي النصائح مثلما نلقي الأحجار، فنكسر الرعوس أو تنكسر

النصيحة!!

فإذا رزقنا بشيء من العلم والحكمة مع الإخلاص، تتحول النصيحة إلى عجينة لينة تصب في قالب أنيق فيأخذها المنصوح شاكرا ويوقد عليها نار التقوى فيخرج لنا حلوى لذيذة بإذن الله.

وعندها إن لم يقبل المنصوح قالب العجين...فما على الرسول إلا البلاغ المبين!

(١٤)

نستطيع أن نتحدث في مسألة أو اثنتين* مثلما يتحدث الشيخ ابن العثيمين والشيخ الألباني! وربما مثل ابن القيم أو ابن تيمية!!

ولكننا لا نستطيع أن نتحدث في كل مسألة مثلما يتحدث هؤلاء الأكابر!!

وهذا هو الفرق بين طالب العلم والعالم ..

* فرض جدلي أو من باب التوسعة!

(١٥)

الشباب جواد قوي جامع

والعقل سرج

والحكمة لجام

ولكن الخبرة والشيب فارس لا يشق له غبار!!

(١٦)

قديمًا:

إنه صحيح **الفكر والاعتقاد**

لأنه متبع للسنة مقتفٍ للإثر، لا يقدم بين يدي الله ورسوله..

ولو خالفني فيما يسوغ فيه الاجتهاد، وفيما استفرغ فيه الوسع ولو أخطأ!

حديثًا:

إنه صحيح **الفكر والاعتقاد**

لأنه يوافقني في اختياراتي وفيما يسوغ فيه الاختلاف!

(١٧)

" إنه دائم الخلاف والاختلاف معي، ولكنه دائمًا يتمنى لي الخير بل ويسعى لي فيه!! "

كذا قال عن عدوه اللدود!!

لماذا لا نكون كلنا كذلك؟

تفقد قلبك

(١٨)

أعلم أنني أعلم العلماء وأحكم الحكماء وأبرع أهل الأرض وأكثرهم ذكاءً وحنكةً

وخبرة.....الخ

ولكن هل يغني هذا عني من الله شيئًا؟؟؟!!

(١٩)

إذا أتتك نصيحة سديدة من فر غليظ... فاعمل بها وتغافل عن غلظته!!

فإن يكُ صاحبها حاسدا..... فعملك بها كيد له وذاك يكفيه!

وإن يكُ محبا..... فلومك له يؤذيه. فقد أراد صالحك!

وإن يكُ معذورا.... فلا حاجة لك في جرحه باللوم والتقريع!!

وإن يكن بحاجة لنصح بأن يترفق... فليس هذا موضعها لشبهة انتصارك لنفسك!

وإن تكُ مخطئا في نعتك نصحه بالغلظة... فقد تركت طرق باب جدل لو فتح عليك

فأنت الملموم!!

(٢٠)

قبل أن نطلب العلم كنا نفتي بلا علم!!

فلما خيّرنا، وجدنا أن الكف عن الفتيا أصعب من طلب العلم... فطلبناه.

ولما طلبنا العلم تيقنا أن الكف عن الفتيا أيسر من الطلب!!

فكفنا عن الفتيا وشققنا طريق الطلب عادة وإدمانا.

ولكن لا يخلو اللسان من زلق!!

(٢١)

مدارة الصديق لك - إذ ينصحك - إهانة

لقد ظن أنك لن تحتمل نصحه وهو عليك شفوق ولك محب.

لكن...أخشى أن فرط تحسبك وغضبك لنفسك هو ما دفعه لذلك!

(٢٢)

ينبغي علينا إذا أحببنا ألا نصل **بمحبتنا** إلى درجة تجعلنا إذا **غضبنا**...أبغضنا!

ولن نجد هذا الشعور **المتوازن** إلا في **الحب في الله**.

(٢٣)

إنني **ذكي** جدا...

لهذا لا أتراجع عن رأبي وأعلم أن فهمي فقط هو الصواب

فعرفت أن هذا **الذكاء** لم يكن بالقدر الكافي الذي يبصرني **بآفات نفسي**!! فهو **وبال**

على صاحبه.

(٢٤)

أقصر طريق لكي **يبغضك** الناس:

افترض أنهم جميعا حمقى مجادلون أغبياء كسالى وقحون...وصفات أخرى

((ثم ألق فائدتك التي ليس لها مثيل على ((**عجالة**...)) وأغلق عليهم باب ((**الجدل**!!))

(25)

لا تغضب إذا **سرق** أحدهم **جهدك** ونسبه لنفسه

فإنما لك **غنى** وعليه **غرم** وجزاه الله خيرا على **نشر العلم**

(٢٦)

أشد اللحظات ..حينما تنتهي من كتاب شيق..فتشعر بالضياح

لا وقتك يسمح بإعادة قراءته..ولا التشويق يمس قلبك كعادته..ولو أعدته!

وان كان كتابا بالعلوم **ثريا**..تكرر قراءته...ولكن تشعر أنك قضيت وقتا أكثر من

المطلوب معه!

تتمنى لو تستطيع حفظه والاستفادة منه دفعة واحدة منعاً للملل والإطالة وقطعا **للسامة**

والملائة...

كتاب واحد فقط... إن تحفظه كاسمك.. تشتاق بعد لقراءته!

ولو قرأته آلاف المرات ما تمل، وتعيد أسطره مرارا فلا تكل..

وطالما أنت تقرأ تشعر **بلذة**....ولئن سكت تشعر **بحسرة**..

تسربه وترفع صوتك...تقرأ بعينك أو تسمع بأذنك...

شعور لا يوصف من **الانشراح**...

وان هجرته **قليلا**...تغير قلبك...ونادى في **لوعة** وترجاك...وأقسم برب العرش إنه لفي

اشتياق!!

فهل عرفته؟

(٢٧)

إذا أسأت **الظن** بـ **(كل)** كلمة تقال لك أصابك من الوسوس والهموم والغموم ما يشغل

قلبك ويضيع **وقتك**..

وإذا غضضت الطرف عن الكثير مما يقال جمعت شتات نفسك فيسلم **القلب**.

(٢٨)

أيها **المتكبر** على الخلق حاملا القدر الذي تجمع فيه العلم فوق رأسك **عاليا**...

هلا **خفضت** رأسك قليلا فيستطيع من حولك أن يغترفوا من القدر شيئا **ينفعهم**؟

هنا ثنيت ركبك كثيرا فيستطيع من عنده علم أن يصب من قدره في قدرك؟؟

(٢٩)

فكرت أن كل إنسان لابد أن فيه **عيبا** ما..فكل من قابلت ولكل من قرأت لابد أن به **عيبا**
وفيه **نقصا**...

فطفقت أفتش في **عيوب** الناس...لألتمس له **العذر**! أو أبذل له **النصح**!!

ولكن **أفرعني** يوما أنني لابد داخله في لفظ (**كل**) فأقبلت على شأني وعبب نفسي **ألهاني**
ذلك عن عيوب الناس...

وان كان الطبع **يغالب** التطبع!!

(٣٠)

لم أجد مثل القرار في البيوت أجمع **لقلب** المرأة، وزيادة **لايمانها**، وانشراح **الصدرها**، وأقوم
لمداومتها على فرائض الشرع ومستحباته، وأقرب **للقيام** بحقوق رعيته، و**صالحا** للمجتمع
بأسره...وأرضى **لربها**

فإن خرجت لمصلحة **راجحة** فعليها ألا تداوم على الخروج - **قدر استطاعتها**- **فتتعب** بدنها
ويضد **قلبها** و**عملها**.

لم تشق على نفسها...ولم يشق الشرع عليها؟!

(٣١)

إنني مظلوم دائما، إنهم **يكرهونني**، إنهم يضطهدونني، إنهم لا يتقبلون **كلامي** رغم أن
معي حق لمجرد أنني أتطاول (!!)، إنهم يقابلون شدتي بمثلها (!!)، إنهم جميعا **مخطئون** وأنا

على صواب ولكن أتعجب أنهم لا يقرون لي بهذا (!!)، إنهم!

توقف لحظة

ليس منطقياً أن يكون كل الناس * على خطأ وأنا فقط على صواب!!

راجع نفسك

*أي من أهل السنة والجماعة

(٣٢)

ليس المتواضع من **يلعن** نفسه على **ملاً**، لكن المتواضع من يعرف **قدر** نفسه ويلزمه،

وإذا تحدث أعطى **لنفسه** و**لغيره** مساحة من الأخذ والعطاء،

وإذا سكت فلكي **يتثبت** ولا **يتسرع**، ثم **يقر** للحق أينما كان

وهو لا **يسيء الظن** بإخوانه بل **يسيء الظن** في فهمه لإخوانه،

ولا ينظر للناس من برج **عال** فيتكلم ويتحرك **بلسان حال**: كلكم راع وأنا أنا الفقيه

النحرير.

(٣٣)

أهم **تجربة** يحرص الكبير على أن يفيد بها الصغير ولا يستفيد منها إلا من وفقهما الله

توفيقاً وهم **قليل**

أنه لو كان الصغير في نفس موقف الكبير لفعل **مثله** - فلا يلومه على ذلك، بل يتفهم

ويستعين بالله ويحاول التغيير...

وتمر السنون ويتبع الصغير المعترض خطأ الكبير المضطهد **حذو الخطوة.**

فهل عرفتم لهذه التجربة اسما يليق بها؟

(٣٤)

ماذا ريحت يا مسكين إذا انتصرت على **محاورك** وأنت على خطأ؟
هنا تركت لنفسك مساحة للتراجع

(٣٥)

تحرك لساني للدعاء **عليه**، فتذكرت أنني إن استجيب لي فيه **يضيق** صدري ويغتم قلبي
ولا أنال إلا انفاذ **غل** نفسي ولا أجر لي في ذلك ولا مزيد
فعدل اللسان عن الدعاء عليه إلى الدعاء له فانزاح حمل وانشرح الصدر.

(٣٦)

لو أمرت باختيار أقدارك لفوضت أمرك إلى الله اللطيف الخبير... فعلام **تتسخط**؟

(٣٧)

الحمد لله الذي لم يكلفنا إرضاء **(كل)** الخلق
وكلفنا فقط بإرضاء **(بعض)** الخلق - في غير معصيته!

والعجب أننا - إلا من رحم الله - لم نجتهد إلا على إرضاء شخص واحد فقط : ((**أنا**))

فلماذا لا نستشعر نعمة الأمر وتخفيفه فنسارع إليه من باب **الحمد**؟!

اللهم ارزقنا بر **الوالدين** وصلة **الأرحام** والأقربين، ومودة **العلماء الربانيين**، وارزق الزوجات
المسلمات حسن التبعل **للأزواج** يا أرحم الراحمين

(٣٨)

ربما لا أكون عبقرية متميزا، ربما لا أكون مرموقا في المجتمع، لكني سأضع بصمتي
أينما حللت ونزلت، وسأنزع الماء مع النازعين وسأشارك في كل عمل تصل إليه يدي إذا
كان يخدم دين الله....لعل الله أن يغفر لي ويتقبل مني

(٣٩)

ما وجدت في الإقبال على شأن النفس إلا خيرا تصيب منه ثم يتعدى لنفع الخلق بنصح
صديق ورفيق خائف
فإن من عرف نفسه حق المعرفة.....استحى من الخالق وترفق بخلقه.

(٤٠)

غرني الناس!

عضوا

لا تجعل الآخرين شماعة أمراض قلبك

(٤١)

تعلمنا أول الأمر ألا نغضب لحظ نفس

فلما أصابنا العجب صرنا نحن حملة لواء الشرع دون غيرنا، بل...صرنا نحن الشرع!

فصار غضبنا للنفس غضب للشرع بزعمنا!

توقف!

لو كان الغضب لله لغضبنا كما يحب الله

فلا تلصق بالشرع ما ليس منه

((42))

إذا كان...

إذن.....

<-- إذا كانت المقدمة صحيحة فقد تكون **النتائج** صحيحة...وقد لا تكون
<-- أما لو كانت المقدمة خاطئة...فجزما **النتائج** خاطئة...

احذر المقدمات الخاطئة وتأكد من موضع خطواتك...واستعن بالله

(٤٣)

كم نكذب!*

كم نخادع!

كم نتشبع بما لم نعطي!

قد يكون ذلك مفهوما مع **الناس**، أما أن يفعل المرء مع نفسه!! اللهم إنا نسألك العفو
والسلامة في ديننا

* أقصد التوسع في التورية والا فظني أن الكذب الصريح ليس ها هنا أهله!!

(٤٤)

من الخذلان!

ألا يفرق العبد بين غضبه لنفسه وغضبه لربه..

((بل الإنسان على نفسه بصيرة))

(٤٥)

عندما غبت ما افتقدوا إلا **سوء خلقي وشراسة طبعي وصوتي** المرتفع و**اعتراض** يبحق أو بغير حق!

نعم الفقد فقدك!

(٤٦)

ورفع يده وأهوى بها على وجه صاحبه وقال: ترفق بالناس أيها الغبي الأحمق!!

((أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب))

(٤٧)

من الذي أعطاك **الذكاء والفتنة** و**علمك العلم** يا مسكين؟؟
فما بالي أراك تقول: إنما أوتيته على علم عندي؟؟!

(٤٨)

قالوا الإسلام يهضم المرأة حقها

و**يكبتها** بالحجاب

و**يحرمها** من "متعة" الاختلاط

و**يقهرها** بالقوامة

و**يذلها** بالتعدد

عجبا! لماذا إذن **يصرخ** هؤلاء ليل **نهار** لهروب نسائهم من بيوتهم ودخولهن **الإسلام** وزواجهن من المسلمين؟؟!!

(٤٩)

قالوا علام الاجتهاد في الدعوة إلى الله، وهؤلاء الأعلام مشمرون بالليل والنهار، وما
عندكم من العلم إلا قليل؟؟

فتفكرت لحظة ثم قلت: **وما لي لا أنزع مع النازعين!!!**

(٥٠)

شفاء العليل، وبرد الغليل، وسلوى المحزون، وسعة الصدور...

إيمانك أن ربك قدر عليك ما كان وما سيكون

فلك الحمد يارب

(٥١)

كان ينبغي ألا تقل فوائد رمضان عن عشر فوائد

ولكن

رأيت الأفضل أن تكون واحدة!

الماسك على دينه كالماسك على جمرة من نار

إن اهتزت يده أو انضط عقد أصابعه...سقطت الجمرة

وإن أحكم يده عليها انطفأت جذوتها ومعها الألم بعد قليل تاركة أثرا لا ينمحي

أبداوتلك علامة الثبات

أسأل الله أن يثبتنا على دينه فلا نرتد على أديارنا أبدا

خواطر في رمضان...أسأل الله الإعانة والسداد

(٥٢)

نفسى الحبيبة: شكرا لك على وجهة نظرك، وشكرا لك على شرحك لها لأخواتك
وإخوانك،

ولكن...هل يمكن أن تستمعي إلى الآخرين كما استمعوا لك؟؟
وأن تعطيني مساحة لتقبل رأيهم لأن رأيك يا نفسى ليس قرآنا منزلا؟؟

.....

.....و

هل يمكن بعد الاختلاف معهم ألا تحملي حقدًا وأن نفترق كإخوان في الله؟

(٥٣)

إن الله لا يغير ما بقوم (مما ابتلاهم به من الأمر الكوني) حتى يغيروا ما
بأنفسهم (بالامتثال للأمر الشرعي)

(٥٤)

لماذا يستفزك نصح الآخرين لك...مادام حقا؟؟!

!تفقد قلبك

(54)

دولة الإسلام لا تقوم على أنقاض العصيان... بل تثبت ببنيان الطاعة والخضوع للرحمن

(٥٥)

كان السلف إذا قيل لهم اتقوا الله! بكوا حتى تخضل لحاهم...

ونحن إذا قيل لنا (اتق الله).....

أسمعنا المتكلم محاضرة عن الرفق في الدعوة!!

عجبا!

(٥٦)

إذا كنا رزقنا الصيام والقيام على تقصير وعصيان في شهر مبارك وقد
صفتنا الشياطين!...

أفعلام تفخر بنفسك يا مسكين؟

(57)

نصحه بما يراه حقا... فرأى غيره أحق!
فتمنى الناصح أن يذيقه الله وبال أمره

وظل متربصا به مهنيا نفسه ليسارع إليه بلسان حاله أو مقاله: هل رأيت عاقبة عصياني!!

أتراه مأجورا أم آثما؟؟

أتراه شفوفا أم متشمتا؟؟

تفقد قلبك!

فقد كان نبيك

((بالمؤمنين رءوف رحيم

(58)

إذا لقيت إنسانا لا ينزجر.. لا يرعوي.. لا يستحي... لا يتفهم.. ولا يسمع ما تقول ليضهم..

إن تواضعت له افتخر..

وإن أغلظت له انتصر....

بما أوقعك فيه من الوحل...

فخير ما تفعله... تجنبه عند الحديث دهره

إن دخل فاخرج

وإن خرج فادخل

إن خاطبك فأقصر

وإن خاطبته... فالصمت أفضل!

(٥٩)

لأن تتواضع للخلق فيستهينون بك
خير من أن تستكبر عليهم فيهابونك

(٦٠)

إن وجهة نظري ليس لها مثيل!!

حتى أنني لا أتخيل أن هناك من يختلف معي ويستحق أن أستمع له!

دائماً نفكر هكذا لأننا..نعيش داخل ذواتنا الضخمة جدا

من تواضع لله رفعه

(61)

يا طالب العلم!

اعلم أن الكثير من الناس يحبك أو يبغضك تبعاً لمعاملتك... ثم يقبل منك الحق

أو يرده تبعاً لمحبتك!

فلا تجعل ضيق صدرك وسوء خلقك حاجزاً بين الناس والحق!!

(٦٢)

يا طالب العلم!

لا تحزن إن لاقيت من البعض سوء التقدير

فإن نبي الله يوسف عليه السلام شروه بثمن بخس وكانوا فيه من الزاهدين

(٦٣)

يا طالب العلم!

هناك من يحترمك ويحسن إليك... ليس لأنك جدير بهذا... بل لأن أخلاقهم تحملهم

على ذاك

فاحرص عليهم وترفق بهم

! لا تغتر

(64)

يا طالب العلم!

فرق بين أن تعرف الجاهلية فتدعها لله وتعلن عليها الحرب وتساعد غيرك على الخروج

منها، وبين ألا تعرفها ف..... تغفل عنها ..

فالأول فعل يستوجب الأجر

الثاني عدم، والعدم المحض ليس مدحا... وتارة يكون ذما

وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين

(٦٥)

ارفع ثوبك " عن الأرض... لا يصيبه شائبة ولا كدر

ومن باب أولى نزهه عن مواضع الدنس والقذر

(66)

قلت لها أذفع عنك يا أستاذة وأدفع ما افترته ألسنتهم عن ديانتك..

قالت: صه! إن الله يدافع عن الذين آمنوا..

(٦٧)

أيا طالب العلم

ذاكر... ولا تناظر

دارس... ولا تحاور

اعمل ولا تكثر من الكلام لا سيما مع ما في ذهنه فكر من اللئام، وعلم الصواب بالأنا لا

سيما للعوام

فقد رأينا الشح المطاع والهوى المؤثر وإعجاب كل ذي رأي برأيه... فعليك نفسك لا

يضرک من ضل إذا هداک الله

(68)

كلنا نقاد بارعون!

لكن هل نحن من الذين **يعملون** ولديهم ما به **يشغلون** وعليه **يعكفون** وفيه **يجتهدون**

...أم فقط - أقول فقط - يعترضون؟

(69)

لأن أكون **جنديا مطيعا** في جيش، له **قائد زعيم**، **يعرف** ما ينبغي عليه ان يفعل فيضله
ويتقي الله في ذلك **أحب** إلى من أكون **قائدا..لا يعرف** ماذا ينبغي أن يفعل!

(70)

لا تفتش في الماضي ولا **تحلل** أحداثه

إلا إذا كان له نفع راجح فيما يستقبل

(71)

كم من طالب علم رأيناه مصابا بالاستكبار

وكم من عامي تعلم قليلا وعمل به

فرأيناه مصابا بالافتقار إلى الواحد الجبار

فلا يكونن طلب العلم حجة علينا

(72)

ذكرني فخلقني مسلما ووفقني لذكره
ثم أثابني على ذكره، في المأ الأعلى بذكره
وما استحققت الأولى ولا الثانية
إنما هو محض فضله وكرمه

فأي كرم هذا الذي أكرمني
وأي جحد هذا الذي أنا واقع فيه؟؟؟!

للاستزادة من معنى الافتقار راجع كلام ابن القيم - طريق الهجرتين، فصل فيما يغني
القلب ويسد الفاقة

(73)

لا زال العالم يقول: تعلم ثواب العمل يجعلك أقرب للإخلاص وأشد همّة وحرصاً!
فما بال القلب يغفل عن ذلك حتى ينتكس؟؟
نسأل الله السلامة ونعوذ به من الخذلان

74)

كتاب طريق الهجرتين حبيب إلى نفسي
!!! لأنه أول كتاب أقرأه لطلب النجاة لا لطلب العلم

(75)

اسأل للاستفسار ولا تسأل للاختبار

وأجب برفق ولا تمتنع لسوء ظن

(76)

نحن في زمن

- من كفر بالله سمي (متحضرا)
- ومن طالب بشريعته سمي (رجعيا)
- ومن جهر بلا إله إلا الله سمي (مثيرا للفتنة الطائفية)
- ومن التزم بأوامر الله سمي (متشددا)
- ومن علم الناس التوحيد سمي (مثيرا للفتن ومساءل الخلاف)
- ومن ذب عن شريعة الله سمي (إرهابيا)
- ومن علم الناس نواقض الإسلام سمي (خارجيا)
- ومن قال على النصارى كفار سمي (متعصبا)
- ومن علم الناس ضوابط التكفير سمي (مرجئا)
- ومن سب الدين وتناول على أهل العلم سمي (معبرا عن رأيه)
- ومن فصل الدين عن الحياة والسياسة سمي (معتدلا)

فعليڪ نفسڪ لا يضرڪ من ضل إذا اهتديت..
وعلم الناس الخير ولا تلتفت، فإن الأمة كالغيث..

""ولا يحزنك قولهم، إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون

(77)

زعمت أنك من المحبين الصادقين

فلما أتاك أمره فتشت في أقوال الرجال ... لعلك تجد مخرجا

فلما وجدت بغيتك ضربت بكلامه عرض الحائط ...

فأين المحبة يا محب؟

(78)

حماقة!

أن تظن أن تركك طاعة عملتها ولو كانت ليست واجبة، لن يؤثر على إيمانك

بالنقصان!!

وما لجرح بميت إيلاه

(79)

عسير على من يصرخ من الألم اليسير دوما
أن يصدق أن هناك من يتألم... ويصبر!

اللهم اغفر وارحم واعف عنا وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت
الأعز الأكرم

(80)

يقيمني الليل فأبى إلا الرقاد
وان قمت بين يديه تعجلت.. فالقلب معلق بالفراش
وان تقلبت أرقا.. ضننت بالاستغفار

ثم أستيقظ منتشيا لأنني من القائمين بالأسحار!!

رحماك يارب

(81)

خطأ!

أن تترك ما أنت أهل له من فروض الكفايات، بزعم أن غيرك قد كفاك مؤنته!!

ثم يظهر لك بعد فوات الأوان أنك آثم بتركه

(82)

يا هذا!

أما تستحي أن تزعم الذب عن شرع الله فتحتد وتشتد ، فقط إذا أخطأ غيرك

!!ولا تذب عنه في نفسك وأهلك

(83)

إن الدين الذي يهتم **بنظافة قدميك** خمس مرات في اليوم

لن يسمح **لقلبك** أن يظل **متاخبا بالشهوات!**

فكما تتوضأ للصلاة، اغسل **قلبك** بالإيمان..

(٨٤)

العمل لصرف **وجوه** الناس إليك له **لذة**

والعمل لوجه الله له ألف ألف **لذة**

فقط نحن لم نتذوق إلا **اللذة الدنيا**، ولم يعيش قلبنا مع **حلاوة العلياء**

اللهم ارزقنا الإخلاص

(85)

يا طالب العلم...

إن من **ينفق** من **وقته** في **عون** إخوانه... لا يذهب وقته سدى!

فإن من كان الله في عونه فتح الله من **الأبواب** ما يرى..

أثره عليه في **الفهم** و**الحفظ** فاذكروا ذلك يا أولي **النهي**

(86)

يا فتى!

إن الله لن يسألك كـ **مناظرة** ربحت!

وإنما هو سائلك هل **أذعنت** **للحق** لما لك بدا؟

وهل **عملت** **بخلق** الإسلام **تأديبا**؟؟

(87)

أول ما بدأ نبي الله يوسف عليه السلام دعوته قال: **إن الحكم** **إلا لله** أمر ألا تعبدوا إلا إياه

ذلك الدين القيم"

فأول دعوة الرسل: **التوحيد**

وأول التوحيد أن تؤمن أن **الحكم** **لله**

فلا خضوع ولا **عبادة** **إلا لله**

ولهذا سمي الإسلام إسلاماً... من الخضوع والاستسلام

فارضُ بالله ربا

(88)

أسوأ مظلوم!

من يذيق من هو **دونه** من نفس **الكأس** التي ذاق مرارتها من قبل....

فأنى **ينصر**؟!

(٨٩)

يعز عليّ أن أقرأ رد العلماء على بعض **العلمانيين**، فأجده صالحاً للرد على كلام بعض من

ينتسب للعلم زوراً!

اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها

(٩٠)

بعض الناس يظن أن **رفع الفاعل** و**نصب المفعول** من الأعمال التي تدخل **الجنة**...

!!"في حين أن حسن الخلق عنده "لا محل له من الإعراب

(91)

جفف **عبرات** أخيك فإن لك في ذلك **لأجرا**،

وأثرا لا يبلغه من **يعرض** زاعما أنه بذلك يحفظ **وقته**!

""**رحماء بينهم**

(92)

وأيم الله لا يجتمع العلم والهوان إلا أكل أحدهما الآخر

وآه لو تعلمون عزة العلماء!!

(٩٣)

لو سمعتهم لظننت أن كتب التاريخ قد أتت بحملها...فأسقطته علينا ميتا مشوها!

فقط تختلف اللهجات...

((أتواصوا به))

(94)

كل منا على **شعر**!

كلمة قلتها يوما .. ثم جولت فيها **ناظري**..

أنا على **شعر** **حقا**! ؟

أرابط عليه وتبيت عيني ساهرة و**قلبي** ينبض **بالحرص** و**التقى**؟؟

أم غير ذلك؟!

(٩٥)

أيا قوم!

لماذا **أتغير** وأخوض في **العصيان** لأرضيكم وأسخط ربي؟

تغيروا أنتم وذوقوا **حلاوة الطاعة** ...ترضوا ربي وربكم..

وتسعدوا قلبي

فتألف القلوب وتتفق على **محبة الرحمن**

(96)

يروق لي أن أبر **بالإحسان** من **عاداني**!

اليد **العليا** خير من اليد **السفلى**..

(٩٧)

لا تبحث عن معلومة في كتاب ولا على لسان عالم.....!

إذا كان ذهنك منشغلا بفكرة يريد إثباتها!!

لأنك حينئذ ستؤول وتحرف وتغالي وتزيد وتنقص... فينثني بين مطارق فكرك عنق

الدليل!!

فإن انشغل ذهنك بالبحث عن الحق بحق.. فعندها لا يضرك أين تبحث فإن رحمة الله

.. قريب من المحسنين

(98)

إذا دعوت إلى الله أو أمرت بمعروف أو نهيت عن منكر أو تصدرت لفتوى

فعود لسانك أن يستشهد بالقرآن والسنة

فإنما المراد طاعة الله لا طاعتك... وتبليغ أمر الله لا أمرك...

وإن قول الله ثم قول نبيه صلى الله عليه وسلم أشرف من قولك

(قل فله الحجة البالغة)

(٩٩)

ليس هناك أيسر من ذم الناس وتبكيتهم ولومهم وإظهار معائبهم

وليس هناك أشق على النفس من الإنصاف مع من تبغض وتعادي

(١٠٠)

اعلم رحمك الله أن من فتحت له أبواب السعادة من الطلاب
سهل عليه الجمع بين اتباع صحيح السنة والكتاب
وإجلال أهل العلم الذين هم أولوا الأبواب

(101)

إذا فسد القلب بالهوى...فسد العمل بالبغي والشهوات
وإذا انصلح بالتقى انصلح العمل بالإحسان
فإنما هما متلازمان...وكل إناء بما فيه ينضح

(١٠٢)

تمر بالإنسان ألوان من الكرب
فلا يكاد يرفع يده يدعو...فتتكشف الغمة!!
فيغلب على ظنه أنها دعوة سالحة بظاهر الغيب
فيرفع يده يدعو لإخوانه

(١٠٣)

يقولون إنه موهوب منذ كان صغيرا!!

فمن الذي وهبه؟؟

تذكرا!

وما بكم من نعمة فمن الله

(١٠٤)

كل عمل ولو كان مباحا إما لك أو عليك

فإن لم يكن لك ..فكفى بالحسرة وألمها ..عليك!

(١٠٥)

العلم يجمعنا ويوحدنا ...بالحق!

فإن أشرب القلب الهوى ..بغوا..واختلفوا تفرقا

"قال تعالى:" وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم

(106)

سئلت عن درتي بين الجواد الشاب والفرس ذي الشيب..متى يخضع الجواد لفرسه؟

فقلت يخضع الجواد إذا وجد في فرسه قوة بلا وهن

وخبرة بلا زيف

وحكمة بلا ريب

وأما إن كان الفارس قد آثر الضعف والضعفة، وأورد جواده المهالك زاعما ابتغاء السلامة...

فذاك فارس لا يروض فرسا بل... ولا يسوق خرفانا!

فأنى يقبل الفرس؟

(١٠٧)

بعض عباد الله خلقوا ليكونوا سييفا مسلولا على أعداء الله!

فلا تكن همتك كسره... ولكن إن أصابك منه شيئا أو تأذيت من حدّه

فاجتنبه ولا تعاتبه.. ولا تنساه من صالح دعائك

108

الناس في الإعراض عن الحق صنفان، أصحاب فكر، وأصحاب بأس وغشامة

فأما أصحاب الفكر فقال الله تعالى فيهم: "وجادلهم بالتي هي أحسن"

وأما أصحاب البأس فقال فيهم: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة"..

اللهم ارزقنا الحكمة

(109)

أشد الناس تكاسلا، هو من يرفض أن ينفذ عن عقله **الغبار... ليفكر!**

والعجب أن **لسانه** لا يكف عن **الكلام!!**

(١١٠)

علام **الغرور** وأنت تعجز أن تحفظ في ذاكرتك أشياء كثيرة

والذكرى رأتها **عينك** وسمعتها **أذناك**... والذاكرة في **جسدك!!**

"فسبحان من لا ينسى ولا ينام.. "وما كان ربك نسيا

(111)

كان حليما.....

كان سمحا

كانت قليلة الكلام...

كان قواما ... **كانت** صوامة...

كانت إذا ذكر الموت تبكي...

كان إذا رأته يذكرك بالله....

كانت حسنة الخلق...

كان زاهدا في الدنيا مقبلا على الآخرة...

كانت عالية الهمة مضطربة النوم تتجافى عن مضجعتها للصلاة...

كان... **وكانت**...

كذا في سيرهم العطرة قال عنهم بطانتهم **الأقربون**!!

وتفكرت يوما في سيرتي وما سيقوله عني أهلي بعد موتي..

فما وجدت إلا دعاء واحدا!

اللهم استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك

(112)

مخالطة الناس سقم القلب...

ولكننا لا نصدق ذلك حتى نذوق **الكأس**.. بل ونلحق **الثمالة**

ثم إن رُحمننا بكينا وجأرنا : رب ارجعون!

والا فهو الإمهال

(113)

كن مستمعا للآخرين..

يصبون في أذنيك ما يريدون قوله حتى تنتهي كلماتهم...

ثم خذ بأيديهم برفق إلى طريق الحق... وانصحهم بابتسامة إلى طريق الخلاص

كذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصت إلى الكبير والصغير والمرأة والطفل حتى

يقضي حاجته...

تذكر: لك في تفريج كربة المسلم أجرا... فلا تضرب فيه

(١١٤)

لا تشكو لأحد همك...

فإن غلبك الغم فكن كعبد الله يعقوب... إنما أشكو بثي وحزني إلى الله

هو سبحانه يعلم ما في نفسك قبل أن تشكو

ويعلم ما تريد قبل أن تسأل...

ويعلم ما يصلحك مما لا تعلمه أنت...

يناديك لتناجيه فلا تتلكأ... عند ربك تجد انشراح الصدر وانفراج الكرب... وسعادة

القلب فلا تستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير

115)

الطريق إلى الحق رحلة قلب.. لها أول ولكن نهايتها مع نهاية دقائقه..

كلما ازداد منها القلب طلب المزيد.. فإن زهد في المزيد فليعلم أنه قد حاد عن الطريق!

..إلا من أتى الله بقلب سليم

(116)

كفر من قصد صالح أفسده عمل طائش
وكفر من عمل صالح عكزه القصد الطالح!
فأصلح قلبك وقصدك وتفكر في عاقبة عملك
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا

(117)

العلم كالأفق الذي تلتقي فيه السماء بالأرض عند منتهى بصرك!
!كلما ظننت أنك بلغت... نظرت أمامك فرأيت ممتدا

(118)

إذا رأيت من أخيك ما يعجبك

فأنت بالخيار!

إما أن تمدحه فتقطع عنقه... كما ورد في الحديث!
!وإما أن تدعو له بالبركة فتنفعه كما ورد أيضا في الحديث

(119)

يارب

ليت لي في يومي ألف ألف ساعة، فأقضيها في طلب العلم بلا سأم!
ليت لي بدن يقوى على طواف العالم، فأدعو إليك بلا كلل!
ليتني من الصائمين القائمين يتلون كتابك آناء الليل ويعملون بع أطراف النهار!
ليتني من المقبلين على الكتاب والسنة علما وعملا بلا ملل!
ويا ليتني في أمانٍ صادقاً فتكتب لي الأجر ولو بلا عمل!

(120)

قال: أما سمعت ما شجر بين العالم (..) والعالم (..)؟؟
هلم "تتدارس" ما شجر بينهما ونحكم لأحدهما بالحق، ثم نأخذ عنه العلم ونعرض عن
الأخر!

فرد عليه: وما لنا وما شجر بينهما! وما لنا والحكم عليهما!
خذ منهما ما قال الله وقال رسوله وعض الطرف عما سوى ذلك تفلح

اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب ببركة علمه مني(*)

(*) الدعاء منقول من التبيان في آداب حملة القرآن للنووي

(121)

أيها الداعي إلى الله

لا تتحدث إلى الناس وأنت تشعر بالسامة أو الملالة أو الإحباط أو الإرهاق

فإن ذلك يكسو كلامك سوادا يفسد على الناس قلوبهم ويضرهم أكثر مما ينفعهم

فإما أن تستعين بالله تعالى حتى يستنير قلبك فتشرق كلماتك بنور الهدى والرحمة

!وإما أن تصمت

(122)

إذا كان التوفيق بيد الله

والسعادة بيد الله

وأنت تعلم أن ما عند الله لا يناله عبد إلا بطاعته

ولو تفكرت لحظات... تلك اللذة الدنيا... إلى ماذا تؤول؟؟

إذن:

فلماذا تعصي ربك بالليل يا مسكين؟؟ ثم تتباهى بذلك في النهار كأنك لم تعص

الملك الغضار!!

تذكر:

(وما عند الله خير وأبقى

(123)

الصبر والدعاء ليس قلة حيلة بل هو قوة الحيلة.. أورش الله به المستضعفين الأرض!

قال تعالى: " قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من

عباده...والعاقبة للمتقين"

والعاقبة للمتقين

(١٢٤)

عجبت لمن يتواضع للملوك والجبابرة يزعمه يأخذهم بحلمه إلى الدار الآخرة!!

ثم تراه على العوام مستكبرا حفظا لهيبته متربصا

ماهكذا يا سعد تورد الإبل!!

(١٢٥)

عظم العالم في نفسك ثم انصحه بما شئت

هل تفاجأت بما تجملت به كلماتك؟؟ هل أدهشتك حسن نبرة صوتك؟؟!

ما أجملها من نصيحة مهذبة!

(١٢٦)

يا أمة الإسلام...

إذا استطاع أعداء الأمة أن يضرقوا بيننا بالحدود فإياكم أن تسمحوا لهم أن يمزقوا الشعوب

بالعداوة والبغضاء في القلوب!

إياكم والعصبية الجاهلية... إياكم وأن تدب الكراهية والمحبة في القلب على غير أساس

الشرع والدين، إياكم وترك الإنصاف ولو على نفسك والأقربين لصالح حمية جاهلية ما

أنزل الله بها من سلطان

تذكروا قال تعالى: "ولأوضحوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم"

يا مسلما.... أصفر أحمر أبيض أسود ..يا مسلما.... في الهند والسند والشرق والغرب في كل أرجاء الأرض..

دمك دمي

روحك روحي

جرحك جرحي

يا مسلم...تفقد قلبك

(١٢٧)

فكرت..أن كل منتكس ربما...

يكون في قلبه خبيثة سوء كالتى في قلبى!!

اللهم ثبت قلوبنا على دينك

(١٢٨)

أقول لهم في ظلمة الليل الحالك سيجعل الله بعد عسر يسرا

يلومونى على استبشارى!

وهل يلام المرء على اليقين؟

(١٢٩)

بعضهم يظن أن التدين هو اختيار الأشد باطراد دون دليل في كل مسألة دقت أو جلت!
كذا فعل اليهود من قبل...كذا أهلكوا!

ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه..فسددو وقاربوا وأبشروا.

(١٣٠)

كل متعصب لفكرة

يظن أن كل محايد متعصب ضدها!!

اللهم ألهمنا رشدنا وقنا شر أنفسنا

(١٣١)

"دوام" العبادة يرتكز على:

"دوام" الافتقار

"دوام" الاستعانة

"دوام" الخضوع

فإذا اختل "دوام" منها...فرتقه بـ "دوام" التوبة الاستغفار

(١٣٢)

دعا الله أن يهبه مالا وزوجة صالحة وولدا بارا...وعمل صالح!

فوُهب!

فقال: إنما أوتيته على علم...

"بل هي فتنة"

(١٣٣)

من الناس من إذا تكلم..تسائلت لو سقط السامع ميتا أهو قتلعمد أم شبه عمد؟؟

(١٣٤)

متى يفهم القوم أن الإسلام دين رحمة ومحبة ونصح وستر...وليس دين جرح وتجريح!

اللهم أنت حسبنا ونعم الوكيل

(١٣٥)

هل لنا بالله من مذكر؟!

في جميل حكمته متأمل

وفي واسع رحمته مؤمل

يحيي بذكر عفو ربنا قلوبنا، فتستشرف إلى الطاعة نفوسنا، وتنفر من المعاصي عقولنا!

يعطر مجالسنا بذكر نبينا، فتنشط جوارحنا بحسن الاتباع

يحدثنا عن الجنة كما ورد في الكتاب والسنة حتى نستنشق من طيب ريحها

ويخوفنا من النار حتى تفيض العيون بالدمع مدارار

اللهم اغسلنا بالثلج والماء والبرد

(١٣٦)

تعاطف مع صاحب المشكلة ولو كان مخطئاً مستحقاً للتأنيب!!

فتأنيب المحب أقرب رحماً من تأنيب الغاضب

وقبول النصيحة من فم ناصح وقلب رحيم أقرب عزماً

والتماسك العذر لا يعني أن المعذور ليس مخطئاً، ولا يعني عدم بدالك النصح له

(١٣٧)

قاعدة:

عذر المخطئ لا يعني أنه (يجوز) له الخطأ

ولا يعني أنه خرج بعذره من دائرة الخطأ!

(١٣٨)

لقد أغضبك ودفعتك لهذا التصرف!

صحيح

ولكن كان يمكنك أن "تصبر" وأن "تحتسب" وأن "تحسن" التصرف بما يرضي الله!!

(١٣٩)

يا هذا

سلم منك ومن لسانك العلمانيين والرأسماليين والشيوخيين والملاحدين والحكام
الظالمين الخارجين عن شريعة رب العالمين واليهود والنصارأجمعين!!

ولم يسلم منك أخاك المسلم الذي يخالفك في اجتهادك في النوازل!

فليقل خيرا أو.....ليصمت

فكف أذاك

(١٤٠)

إن ناقشته رماك باتباع العواطف والهوى

فإن طالبته بالتلطف وترك الجفا

ثار واتهمك بالغاظة وعدم الوفا!

ماذا أقول؟

رمتني بدائها وانسلت!!

(١٤١)

يا نفس

إن الله لم يصرفك عن الذنب ويوفقك للطاعة لأنك جديرة بهذا

بل هو محض كرمه ومنته وحكمته..

فلو شاء لمنعك فضله وخلاك وداع الشر والشيطان..فهل أنت سالمة وحدك؟

اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

(١٤٢)

اللسان مغرفة القلب ومهما حاولت إخفاء خصلة ستظهر لتكون سببا في إفساد أعمال
كثيرة

فتفقد قلبك وليس لسانك وكلماتك فحسب....فإن لسانك لن يغترف إلا من طيب أو
خبيث.

وعقيدة أهل السنة أن الجوارح والقلب يتلازمان.

(١٤٣)

لا تعنتنق كل ما تسمع

تعلم كيف تفكر وتستخرج صحيح الفكر من براثن السقم!

(١٤٤)

من الناس من يظن في نفسه أنه قوي الديانة ثابت الاستقامة

إن أغلظت عليه صبر

وإن عنفته في الحق قبل

لذا فهو يفعل المثل مع غيره من باب (حب لأخيک ما تحب لنفسک)!! فيغظ على الخلق!

ويشهد الواقع بخلاف ظنه في نفسه

فإنه إن سارره أخوه ينصح له بلطف ومحبة... فزغ ودافع واندفع! وتوعد بالويل والثبور
وعظائم الأمور!!

فظن بنفسك السوء تسلم
وقدم الخير للناس تغنم

(١٤٥)

ليكن نقدك بناء.. وهو:

اعتراض

بحب.. أو شفقة ورحمة

له علة قوية تستدعي تقديمه على الصمت

مع تقديم اقتراح — (ات) للحلول أو البدائل المناسبة الصحيحة

.....

اختيار الوقت المناسب

(١٤٦)

هناك رأي مجرد عن الهوى

وهوى مجرد عن الرأي!!

فالأول عقل وحكمة... والثاني...

مجرد رأي!

(١٤٧)

تذكر:

كل ما يحدث لك إنما هو من قبيل الابتلاء والاختبار...
فالذهب حتى يتخلص من شوائبه...يصهر في أفران عالية الحرارة
وكلما تخلص من شوائبه..كان أثمن!
فتفقد قلبك...وكفى

وأما الزبد فيذهب جفاء

(١٤٨)

قالوا: كوني واقعية!
قلت: بل على واقعي أفرض أحلامي بحسن الاستعانة بالله...

(١٤٩)

سلوك الطريق بهمة يحقق أهدافا أعلى بكثير من سلوكه بغير همة!
فاستعن بالله ولا تعجز

(١٥٠)

احفظ القرآن والسنة...ليعيه قلبك..ويتنصر وجهك...وتبأغه غيرك

فتريد كلام المحبوب...علامة على المحبة!

(١٥١)

قاعدة: الضرر يختلف عن المفسد!
والخاط بينهما يولد مفسد في تطبيق قاعدة درء المفسد..

(١٥٢)

عجبت أكثر ما عجبت.. لطالب علم يزعم أنه فاضح لأهل البدع، فتسلط على العلماء من
أهل السنن يتتبع عوراتهم ويتربص زلاتهم، ويتهجم عليهم لأقل خلاف ولو في الفقه..
قد سلم منه كل طاغية وجبار، وكل علماني وكل سفیه وكل كفار عنيد...
يتلطف لهؤلاء بزعمه يدعوه... ويغاظ على العلماء بزعمه يجرهم ويفضح بدعهم!

(١٥٢)

أبغضك فعاداك... وكرّهت روحه لقياك
فلما سمع عن جميع فعل شخص ما مدحه وأحبه من عميق قلبه وتمنى لو رآته عيناه
وصافحت يده يداه...
فلما سأل عرف أنه أنت.. فذهبت لحظات الوداد وعاد البغض والفراق!

تفقد قلبك..!

(١٥٤)

إذا شرعت في طريق العلم فليكن زادك الحق
ورفيقك دربك دليل وسلف
ثم لا تبالي أكنت مصيبا أم مخطئا فإنما أنت بين الأجر والأجرين!

(١٥٥)

احذر أن توالي وتعاوي رافعا راية "ما أريكم إلا ما أرى"
والا تعثرت وسقطت وانقطع بك السبيل

(١٥٦)

لا يا نفس لن أتعلل بعلّة ترضيك وتسكن روعك
أنت مخطئة مذنبه أنت مقصرة في حق الله

أنت ضعيفة الإيمان!

(١٥٧)

كل لذة في الدنيا ناقصة وإن بدت براقعة ناصعة!
فإن كانت حلالاً فقد شابها الكدر
وإن كانت حراماً.... فمن ورائها الحسر

(١٥٨)

إذا رأيت من يتعصب على فكرة سفينة
فاعلم أنه ليس عنده سواها

مسكين فاحمه!

(١٥٩)

حسبنا الله ونعم الوكيل

.... قالوها.... فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

ما أجمل هذا الحرف... "الضاء"!

(١٦٠)

غزة...

ومن لا يعرف غزة وأهل غزة؟؟

غزة كلمة فيها وجهان للنطق...بنقط الحرف..وبإهماله....فإن كان إهماله "غزة" فكيف
بـ "غزة"؟؟

اللهم ارزقنا صلاة أهل العزة في الأقصى مع أهل غزة...العزة

(١٦١)

أخلاق الفرد...تكشف عوراتها ..خلاف في الرأي!!

أما أخلاق الأمة...فقد هتكت سترها.....

غزة

ومن بعدها

سوريا..!!

(١٦٢)

إن أغلب الناس لن تفهم رغبتك في الاعتزال لطلب العلم

وستعجب من رغبتك في الانفراد لقراءة الكتب

ولن تتحمل جفوتك في سبيل تحقيق مرادك...

لكن سيفهمون جيدا أن بسمتك وحسن خلقك دليل على الفقه والتقوى!

(١٦٣)

إن دعوة الرسل لم تكن يوما دعوة نظرية مجردة ، تصلح كصورة مثالية في المساجد

معلقة، يبكيها المحبون وينعاها المبطلون...

لقد كانت دعوة الرسل دعوة ربانية فهي واقعية عملية مصالحة وصالحة للتطبيق في كل
زمان ومكان

صاحبها من السنن الكونية القدرية ، والسنن الشرعية ما يمكن لها في الأرض تمكيننا

فاتقوا الله ما استطعتم...واعملوا..

فأين المشمرون!؟؟

(١٦٤)

في رمضان..

كل وقت ليس فيه واجب ولا مستحب راجح فبغير تردد هو وقت تلاوة وعبادة

وملاك ذلك ألا يعجز ويستعن بالله على تقديم ما يحبه ويرضاه...

وليتفقد محاب ربه لا هواه

وليحذر "أرأيت من اتخذ إلهه هواه"!

اللهم اشفنا من النوم باليسير

(١٦٥)

بعض الناس يظن أن من الفقه أن يتوقع الأسوأ ويتشائم مبشرا به الناس

رغم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا طيرة ، وخيرها الضال . قالوا : وما الضال يا رسول

الله ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم " رواه البخاري

فقل كلمة صالحة يرحمك الله...

أو لعل في الصمت لك سعة...ولنا راحة!

(١٦٦)

لا تكن كاللبغاء تكرر كل ما تسمع
بل تعلم سبر الفكر
ثم لا تتحدث بكل ما سمعت...أو فهمت!

(١٦٧)

رسم لنا (المُفسديون) صورة البطل الذي يضع "السيجار" في فمه ينفخ منها الكير مع
زفراته

فأعجب مظهره أقوام وحجبت عنهم الشاشة رائحة الدخان الخانق!

كم أنت مضلل أيها "المُفسديون"!!

(١٦٨)

إن الدين الذي ينهى نبيّه صلى الله عليه وسلم زوجته رضي الله عنها عن العنف في القول
مع يهود يؤذونه

لحري أن يتخلق أتباعه بالرفق ببعضهم بعضا في النصيحة..

أذلة على المؤمنين!

(١٦٩)

كلما ازددت تمسكا بهذا الدين الذي رضي الله وأكمله فكان أعظم نعمة للبشر...
كلما يأس منك أهل الكفر...فلا تخشاهم...وكيف تخشاهم؟؟ أتخشى يائس محزون؟؟

قال تعالى: "اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت

لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً"

(١٧٠)

لا يكن همك البكاء

ليكن همك التدبر والخشوع... فيفيض الدمع محبة وخشية..

ولو أن عينا ساعدت لتـوكفت.... سحائبها بالدمع ديما وهظلا
ولكنها عن قسوة القلب قحطها.... فيا ضيعة الأعمار تمشي سهلا (الشاطبي)

(١٧١)

عجبا لك يا نفس!

إن أخذت في الطاعة... فكأنك لم تعلمي شرا قط!
وإن أخذتيني في الغفلة... فكأنك لم تعلمي خيرا قط!
اللهم ارزقنا الصبر على الطاعة

(١٧٢)

لا تحمل أحدهم على العمل بـ "أسلوب" يعجبك

تظن أنه لا يصلح سواه..

عجبا! لقد اختلفت الأذواق... ولا تزال!

(١٧٣)

واجه نفسك في رمضان والشياطين مصفدة

قبل أن تواجه كتابك يوم اللقا والنار بارزة!

(١٧٤)

صفا الله الشياطين ومردتهم في رمضان
فعلمت أن كل سوء كان إنما هو من نفسي...

رب اغفر وارحم واعف عنا وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت الأعز
الأكرم

(١٧٥)

بعض الناس كالأواني الزجاجية
إذا انكسر منها جزء.. لم يصلح للاستخدام ولو كان معظمه سليماً معافى!!
فتفرق فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه

(١٧٦)

يظن المرء تارة أنه عامل بعمل من قال الله فيهم:
"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"
وإن كان في الواقع يعمل بعمل من قيل فيهم:
"تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة"
فاحذر فإنه عز وجل قال: "وللبسنا عليهم ما يلبسون"

اللهم قنا شح أنفسنا

(١٧٧)

قال تعالى لإبليس وهو سبحانه أعلم بحاله منه: "ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي"
ولم يحاسبه إلا بقوله وما أبداه "أنا خير منه"
فليت شعري ما لنا نسيء الظن ونحن لا نعلم ما في نفوس إخواننا ونحاسبهم على ما لم يبد
لنا؟!!

(١٧٨)

عجبت لمستحسن يتعبد لله بغير ما عمل به النبي وأصحابه يروم الأجر والثبات

أما قرأ قوله تعالى:

"ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا

وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما

ولهديناهم صراطا مستقيما"...

(١٧٩)

والاختلاف سنة كونية

"ولايزالون مختلفين"

وخيرها يربو على شرها.. فالشر المحض ليس إليك ربي سبحانك.

فلا تحاول دفعها عنوة وقهرا.. فذاك مما لا تملك... ولكن اعمل فيها بشرع الله

(١٨٠)

عندما تنظر لأولادك كبارا

فتشتاق لضمهم كما كنت تفعل صغارا

تعرف وقتها نعمة الحفيد!

(١٨١)

إذا قتل المسلمون وعذبوا... لا يحرك أحدهم إصبعاً ولا لساناً!!

وإن دافعوا عن أنفسهم.. هب الجميع في استنكار: أتريدونها حرباً أهلية؟؟!!

(١٨٢)

لا تعتبوا عليهم

فقد استنفروا جيشاً جرارا

فانطلق لينصر إخوانه جهارا

لكن الطريق البعيد حُفَّ بالفيافي والقضارا
فتبدد الجيش مع السراب...نهارا!!

(١٨٣)

نصر الله نبيه في بدر على ضعف الأسباب
وفر المسلمون في حنين على كثرة وعتاد

لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله..!

(١٨٤)

قالوا سقط لا يغتفر
قلت أليس ذا عند البشر؟
أما لدى رب البشر
فتب إليه...وكل ذنب مغتفر!

(١٨٥)

إذا رأيت من يخطب في عقد نكاح..
فتحدث عن تعدد أو طلاق أو سفاح...
فانفض يديك منه واسأل الله الفلاح..!

(١٨٦)

تخير شيخك من أهل العلم الكرام
الذين إذا نظروا في الكتاب والسنة تمعنوا
وإذا تحدثوا تريثوا
وبالتقى تزينوا

وعن الهوى تزيلوا

فمع هؤلاء تواضع فتغنم
وغض الطرف بحلم فتسلم
فإنهم بشر يخطئون
ولكن لحومهم مسمومة
من طعم منها أصاب قلبه سقم
وأفاض على لسانه قيح الكلم
ولم يحصل إلا الجهل والموت والألم

فردد وقل: رب استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني *

*الدعاء في السطر الأخير منقول ولعله من كتاب التبيان

(١٨٧)

أحب أهل الرفق ولست منهم
وأبغض أهل العنف وإن كنت أمثالهم
وأسأل الله أن يحشرنى من مع أحببت

(١٨٨)

أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل

عجبا لنا! كثيرا ما نجعلها : ما قل ولم يدم!!

(١٨٩)

كلما تقاذفتك خبرات الحياة تتلاعب بك كالكرة بين يدي صبي يلهو
كلما عرفت أنك لست ذلك الخبير الذي كنت تظنه!!

(١٩٠)

إلى متى يا نفس ما أنت فيه؟
تزدري باذل النصح زاعمة أنه عن الرفق بعيد
وتتعلي بأنه مصاب بكبر ومدع للإخلاص عريض

وما أراك إلا عن النصح معرضة
وبسوء الظن منشغلة

توسوس لك النفس والشيطان
ويلهيك عن عيبك بعيب غيرك

وما يضرك يا نفس لو هلك ناصحك - بزعمك - ونجوت بنصحه...ولكني أخشى أن
تكوني ممن يأبى إلا الهلاك!

(١٩١)

حقا وصدقا!

إن أسوأ جدل هو الذي يصل إلى القلب فيفسده
يبطن صاحبه الحق ويججده
ويأتيه خاطر يوقظه فيزجره
ويجادل بلسانه لعله يخرج من مأزقه!!

اللهم عافنا من جدل السوء ما ظهر منه وما بطن

(١٩٢)

حماقة!

أن تظن أنك لست بحاجة إلى نصح أو مشورة!
فقد قال الله لنبيه: "وشاورهم في الأمر"

(١٩٣)

بعض الناس يحطمهم نجاحك!
اسأل الله لنفسك ولهم الهداية

(194)

إذا رزقت نعمة الألم الحارق إن عصيت
ونعمة الفرح الجارف إن أطعت
فخِرْ لله ساجدا فقد رُزقت!!

وما لجرح بميت إيلام

(١٩٥)

عذرك المخطئ لا يجعل منه "غير مخطئ"
ولكن يجعلك أكثر رفقا في الأخذ بيده

(١٩٦)

عندما تسير ليلا في ظلام الصحراء
قد تجد نفسك متمنيا...
لو كان بيدك مصباح يضيء لك نجوم السماء..فتراها!!

(١٩٧)

قالت متباهية بأخطائه وحكمتها:
هل رأيتم مثل هذه الأفعال؟ هل سمعت أذانكم مثل هذه الأقوال؟
فمهس في أذنيها وقال:
لو كان ثمّ عيب...فحري بك الستر!!

(١٩٨)

أرغى وأزبد
ثمّ أعرض أو سب، وأسقط
وقد سلم منه قبل الترك والروم والبربر
يقول دعوا البلاد لأهل الفساد فرارا من الفتن أيها العباد!!

فيا ضيعته من كان هذا حاله وبنات أفكاره
أعشق الهوان أم صار هو والذل صنوان أم قد غره شيطانه؟
أم قد عمى عن حال واقعنا الأليم وأعرض مؤثرا حظ نفسه وهواه على ما فيه صلاح أمته
وأحواله؟!

(١٩٩)

خطط كيف شئت ولكن لا تقض العمر كله في ذلك
تذكر أنك بحاجة لوقت للتنفيذ...

(٢٠٠)

إن أخطائي لم تصح لي مسار حياتي
بقدر ما فعل ذلك... تأمل.. ففزع... فعظمت... من أخطاء غيري!!

(٢٠١)

كلما ازداد يقين المرء بالله وتعرف على قدرته وحكمته من خلال التأمل في آياته
الكونية
كلما ازداد صبره ورضاه بكل ما قدره الله لعلمه أن الله لا يقدر إلا خيرا ولو بدا له غير
ذلك.
والشر ليس إليك ربي.

(٢٠٢)

إن لم تكن مخلصا صادقا في طلب الحق
فلن ينفعك سعيك ولو أصبت الحق!

(٢٠٣)

ألا ليت شعري متى أنادي
يا عباد الله حي على الجهاد؟؟

البطولة عند نصف الناس : قوة وغلبة في القتال!

وعند النصف الآخر: عقل وحجة وبيان!!
أتسائل لماذا يتجاهل -أو يستحي- بعض المسلمين من التفاخر ببطولات الصحابة ومن
اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين؟؟!

(٢٠٥)

الاستفادة من المنتديات لا تكون إلا بأن تنزلها منزلتها
فتعلم أنها مجلس واسع التقيت فيه طلابا للعلم من شتى البلدان
وكلّ يتحدث بما عنده من علم
فلا يصح أن تستشرف لأن يسلم لك بكل قول
ولا تسلم أنت لكل قول!
إنما هي مدارس.....ولكن أين الأدب؟؟

(٢٠٦)

إن النقاش أخذ وعطاء وليس فرض وجفاء
وأفة المناقشة هي الهوى والخبط بلا علم لتقليد مذموم أو تعصب مقيت، أو لتناول في
البيان يقول: أنا أنا، قرأت كيت وعرفت كيت وإنما عقله وسط عقولهم مقيت!!

اللهم قنا شح أنفسنا

(٢٠٧)

كلاب تحسبهم ذئاب أو أسود
ينبحون يحسبون عوائهم زئير

رحم الله درتك يا عمر!

(٢٠٨) *

بعض الناس تعجز عقولهم عن استيعاب فكرة أن العلماء...بشر

فترى من يغالي في حبهه ولا يظن بهه خطأ
وترى من يغالي في بغضهه فلا يقبل منهه خطأ !!

(٢٠٩)

وددت لو تعاملت مع كل الناس بالكتابة
فلا يستطيع لساني أن يسبقني بما تاباه أخلاقي!

(٢١٠)

بعض الناس كالساحفة
يخفي ضعفه تحت قبة من القسوة
لكن تذكر...هناك منافذ "لينة" إلى القلب
فعلام ترهق نفسك في مقارعة الصدف؟!!

(٢١١)

بعد أن انتقد العلماء بلية التعميم
وثار الناس عامهم وخاصهم على كلمة "كل" المسكينة
تم استبدالها بـ "معظم" و"أغلب" و"غالباً"
واستراحوا لذلك في مكر ودهاء عالمين أو غير عالمين أن أصلها: "ع ظ م" و"غ ل ب"

وليتها في موضعها!!

٢١٢

عجبت لطالب علم

يعد من وافقه: "سلطان العلماء"

ومن خالفه من: "علماء السلطان"

أفرايت من اتخذ إلهه هواه ..

(٢١٣)

نقد الحاسد في الحقيقة إنما هو نقض يتخلف عنه هدمٌ

فحري بالحر أن يبني بالهدم صرحا ..!

(٢١٤)

أيسر كلمة على اللسان

ما يتشفى به غليل القلب وحقده ..يزعمُ!

وأشدها ما ليس للنفس فيه حظ...وعجبا

ففيها شفاء الصدر!!

(٢١٥)

سبحان الذي هدأ روع من لم يستطع إلى البيت سبيلا

فجعل له صوم عرفات والعتق فيه بديلا

(٢١٦)

كلما مررت على ما خطت يدي تسألت

ربي، أتشهد لي كلماتي أم علي؟

رب اغفر وارحم واعف عنا وتكرم وتجاوز عما تعلم إنك تعلم ما لا نعلم إنك أنت الأعز

الأكرم

(٢١٧)

الأسباب مأمورة

فخذ منها واسأل الأمر من فضله...

(٢١٨)

كلما كانت نفسك واضحة لك

تقرأ خباياها كالكتاب المفتوح

فاعلمك على الطريق..

فإن لبست عليك

فاحذر أن يكون ذلك ظلمة حدث إليها عن نور الطريق!!

"وللبسنا عليهم ما يلبسون"

(٢١٩)

لا تثلم سيفك في مقارعة الحمقى ولا المغضلين..

ولا تكسر قلمك في مدافعة السفها المغمورين..

ولا ترهق لسانك في رد إهانات كل متعالم مهين..
ووفر جهدك ووقتك لنصرة الحق والدين

ولكن تذكر: لا تخاط فتجعل انتصارك لنفسك كأنه نصرا لدين رب العالمين!!

(٢٢٠)

ترك الأصول
فضل في الفروع!
واتبع الأعمار
متنقضا من الأكابر والأخيار!!
فأيقن أنه على صواب
وجزم أنه ولو أخطأ فقد أصاب!!

اللهم لا تجعلنا منهم

(٢٢١)

"العز"

أهملت وفرق بين حرفيها بألف مدية...تمددت في الدنيا الدنية!
فصارت العار!!
حتى ترجعوا إلى دينكم!

(٢٢٢)

ترى العجب والكبر باديا في العين

وفي كل حركة وكل سكن
قد ترك أثرا في القلب كالقرح
أفاض على الجوارح شيئا كالقيح
حتى كاد يتمزق منه اللسان
وينوء بحمله ما كتب المداد والأقلام
وكلما نصح صاحبنا صاح : يا صاح!
أقد فتشت عن قلبي فرأيت الجراح؟!!

فعل صاحبنا لم يحفظ قط
ألا إن في الجسد مضغة يصلح بصلاحها خلق الخلق!!

(٢٢٣)

كثيرا ما يكون الضحك ..صرخة ألم
لكن لا يفقه ذلك إلا قلب محب...أو قلب مشفق
فلا تخذ عنك مظاهر الخلق!

(٢٢٤)

من أتاك في ثوب ناقد ناصح خير ممن أتاك في ثوب المادح
فإن الناصح يقدم لك ثوب أبيض ناصح...ولو كان في قلبه دغل
وأما المادح فقد منحك ثوب تغبر بحثيات التراب...من عهد نبينا صلى الله عليه وسلم إلى
يومنا هذا

(٢٢٥)

بعض الناس يصدق فيه أن يقال:

قليل الحياء قليل الأدب....لسان حديد وقلب عجب
يُقرّع فينا كحد وجب..... ولا يستحي ولو في رجب!!

(٢٢٦)

إذا رأيت الحَدَث يسب العالم
فاشهد عليه أنه متعالم

(٢٢٧)

تذكر:

لم يخلقنا الله لكي نكون "حاكما" يستبق الحكم على الناس بجنة أو بنار بل خلقنا
لكي نكون "داعيا" إلى الجنة "محدرا" من النار
فمهما انفلتت الأنفس من بين يدي الداعية فهو يجتهد في تحصيل المدبر محببا ربه إلى
الناس ومحببا الناس إلى الله حتى يموت هو أو تموت النفس..

(٢٢٨)

تعلم في العلم سهم ..أو بعض سهم

لا ...

بل رمق من العلم كما يمرق السهم من الرمية!!

فينظر الرامي إلى سهمه

إلى نصله
إلى رصافه
فيتمارى في الفوقه
هل علق بها من الدم شيء؟؟

لكن قيل له هذا هو العلم..بل كل العلم! وما عداه هوى ووبال!!

فظن أنه العالم العالم وسد أذنه عن كل العالم!!

ثم أسقط كل عالم...

يا له من مسكين متعالم!!

اللهم قنا شح أنفسنا

(٢٢٩)

يا نفس!

احذري أن يكون عمل قلبك

أسوأ من عمل جوارح من تزدرى!

(٢٣٠)

لقد استطعت الإنجاز بالاعتماد على ثلاث أمور

عون الله

وفضله

ورحمته...

(٢٣١)

المرأة لم تخلق لكي تقود أو تسود!
فإذا تصدرت .. لن تجد حولها إلا ذباب أو... ذئاب!

(٢٣٢)

كرر فكرتك مرة بهدوء.. ببطء
كررها مرة ثانية في وقت آخر
كررها كثيرا... بأساليب مختلفة
كثيرا جدا....!!
لعلك في دهشة وذهول:
إنهم الآن يعتنقونها كأنها فكرتهم وقناعتهم!
يدافعون عنها كأنها من بنات أفكارهم!
يجزمون ويقسمون أنهم هم من علموك إياها...!!

(٢٣٣)

نعم الزوج!
من إذا أرادت زوجته استفزازه وإغاضته
لم تجد لها سبيلا إلا ..
تأخير الصلاة بعيد الأذان نصف ساعة فقط!!

(٢٣٤)

إذا لم تكن لديك شجاعة النقد والتقويم
فلا تسرف في المدح فيكون نفاقاً من فعل اللئيم!

(٢٣٥)

قديمًا قالوا: العوام على مذهب علمائهم!
حديثًا جعلوها: العلماء على مذهب عوامهم!!

(٢٣٦)

من الناس من يرى لنفسه الفضل بمدحه إياك
فلما لم "تخضع" له و"تطع"... "عاقبك" بالسب وغلا في ذلك!

(٢٣٧)

إذا تكلم الناس بمذمتك
فاغسل ثوبك من بقع الحقد ودرن الحسد بماء تقواك لله
فإن ثوبك لا يزداد بذلك إلا بياضاً
وقل يا قلب... إن الله يدافع عن الذين آمنوا

(٢٣٨)

سُيِّقْتُ فَاغْتَمَمْتُ!
علام الغم إن كنت لله أخلصت
وله أسلمت
ومنه وحده الأجر سألت!؟!

(٢٣٩)

إذا لم تحسن اختيار اللفظ الذي به تعبر عن حاجتك
فلا تغضب إذا لم يحسن الآخرون إشباع رغبتك!

(٢٤٠)

استفد ممن يكرهك
فإنه حريص على استخراج عيوبك أكثر من حرصك على ذلك!

(٢٤١)

بعد الزواج
لم يكن (هو) مطابقاً لأحلام (هي)
ولم تكن (هي) مطابقة لأحلام (هو)
ولكن أحدهما استطاع إعادة صياغة "أحلامه" ...
فتغير الرفيق ..!
والتقى الحلم مع الواقع في وسط الطريق!
والآخر أصر على إعادة صياغة "رفيقه"
ولكن... لا يزال "الحنن" لصيقه!!

(٢٤٢)

أيها الزوج..
إذا كنت تعرف أنه لا يبكي على الحب إلا النساء
فما بالك لا تعمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "فدارها تعش بها"؟؟

(٢٤٣)

ومن أعجب ما رأيت

أن يتوهم المرء أنه يكافئ الرب على إحسانه.. بصومه أو صلاته!
أو يتوهم أنه يعاقبه على أقداره.. بترك محابه واقتحام حرماته!!

تفقد قلبك!!

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

(٢٤٤)

النعيم كالهواء

لا ترى

لا نشعر بعظيم حاجتنا إليها

تخيل فقدتها... تعرف قدرها..!

٢٤٥

من نحى شريعة الرحمن تحاكم إلى شريعة الغابة

وفي شريعة الغابة... البقاء للأقوى!!

ومن تحاكم إلى شريعة الرحمن كان هو الأقوى!!

(٢٤٦)

إذا لم تكن قادرا على مراعاة تفاوت الأفهام..
فلا أقل من أن تتخير من تحدثه من الأنام..!!

(٢٤٧)

يحسبهم الجاهل سعادة من التصبر والرضا
يبثون في قلبك نفثا رقيقا من اليقين والرجا

اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم

فدعوني أي إخواني أصفهم بفائدة أخرى :

(٢٤٨)

عنيت بعبارتي الصابرين على البلاء الراضين بالقضاء الذين رغم ما هم فيه من الألم
يبثون فينا معاشر الأصحاء والعافية -الأمل
لا يكاد يعرف أحد قدر ما يعانون إلا من خلقهم وما يعملون، نحسبهم سعادة يرفلون في
نعيم الدنيا غير أنهم قد سبقوا إلى سعادتهم بنعيم الآخرة
لو علم الملوك ما هم فيه لجالدوهم عليه بالسيوف فقلوبهم بالله تعلقت ويقىنهم بالله

يقىهم

هنيئا لهم

(٢٤٩)

ومما عجبت له

أن ممن ينتسب للعقلاء يحب أن يسيء ولا يجازى

ويخطئ فلا يعتذر ولا يلام

فإذا أصيب بما قدمت يداه.. لم يسأل ربه بافتقار أن يغفر له سوء الفعال

أو أن يرفع ما أصابه من الوبال

لكنه يتسائل باندهاش: لماذا أنا وليس غيري من الناس؟؟

وليس المصاب فقط فيما سبق

بل إن العجب كل العجب أن يجزم أن مسألته كانت صادرة عن قلب صابر ويقين جازم

بل هي من باب حسن الظن بالرب وكمال جودة الأدب!!

رب ارزقنا الحكمة وعلمنا ما جهلنا

(٢٥٠)

ألا ترى عيناك جمال غيم السماء كما صفوها؟

وبديع برد السحاب كما حرها؟

ألا تستو لديك زرقاة السماء كما ليلها؟

ولا يعكر صفو الزهور ألم أشواكها

ألا تعشق حبات الرمال في الفيافي كما واحاتها؟

ويتنسم قلبك جمال الجبال كما البحار وأمواجها؟

وفي كل شيء في الكون لله آيات يرى المتأمل رونقها وبديع صنعها

(٢٥١)

الربانيون يجتهدون في العمل لإعلاء كلمة الله فإذا تسائلوا متى نصر الله

تذكر:

ألا إن نصر الله قريب

أما النافقون فبطالون

يجلسون ينعون حظوظهم

يثبطون أهل الإيمان ويسخرون منهم - سخر الله منهم

مرجفون ينشرون بين الناس الكذب والزور

شعارهم غر هؤلاء دينهم

تذكر:

ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم

(٢٥٢)

خاف فشكى لله: "ويضيق صدري" فخرج عنه إذ دعا: "رب اشرح لي صدري"

واحتار مخافة: "ولا ينطق لساني" فألهم السؤال: "واحلل عقدة من لساني"، "واجعل لي

وزيراً من أهلي"

فكانت حاجته لفرعون قطعاً وفصلاً من القول لا يضاهاها أهل الفصاحة والبيان بيانا

وأما "فأخاف" فأذهبها يقين: "لا تخف... إنك أنت الأعلى"

رب اجعلنا ممن دعا إليك وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين

(٢٥٣)

ألم تر أنك إذا تبرأت من الكافرين..جاءك نصر الله والفتح المبين، وأهلك الله الطغاة

المعاندين؟

وإذا أقبلت على توحيد ربك، فالله هو ملجأك وملأذك به تستغيث فيغيثك ويعيدك

من شر كل إنس وجان ومن شر كل شيء هو أخذ بناصيته

(٢٥٤)

من عجائب الرفق..

أن يعلم المرء أنه ما من مشكلة ذات طرفين إلا وقد أصاب كل منهما كفل من الخطأ
فيقبل العاقل المنصف على كفله فينقيه ويرتقي به
ويقبل على كفل صاحبه فيشفق عليه ويلتمس له العذر ويعمل على الأخذ بيديه وإقالة
عثرته

فإن لم يستطع دعا له بالخير فيصفو قلبه ببركة الرفق

تذكر: سلامة القلب لا يعدلها شيء

(٢٥٥)

لا يكن نقدك على طريقة إنفاذ الغضب والغیظ

فإن الله مدح الكاظمين الغیظ

وهذا يتضمن ذم من أنفذه.....

"والله يحب المحسنين"

(٢٥٦)

تربص بإخوانه الفضل

وانتظر أن ينزل عليهم من السماء مصيبة عقوبة لهم على المعاييب

حتى إذا نزل بهم أقل ضرر تبسم وقال : ألم أقل لكم..

تراه من أمراض القلوب؟؟

تفقد قلبك..

(٢٥٧)

الحرام يبقى حراما حتى لو كنت أنت فاعله
وحتى لو فعله من تعظمه في نفسك

إياك والتبرير

فمذنب معترف بذنبه يخفض عينيه حياء خير من مذنب متكبر مبرر لسوء فعله وقبيح
أقواله

ألا تصدق؟؟

فتأمل إذن الفرق بين آدم وإبليس... لعل الله أن يعصمك من التلبيس

(٢٥٨)

ما بين الذنوب وكرم الله

يرتفع المرء

فلو أنصف لقضى العمر عابدا

يخفض عينيه فلا يرفع ويستر وجهه فلا يسفر

حياء من سيده مولا

ولو فعل لكان ذاك محض كرم الله..!

فما بالنا

يكرمنا ربنا ونعصيه؟

اللهم أعتا على ذكرك وشكر وحسن عبادتك...

(٢٥٩)

يالاه من ضيف ثقيل هذا النكد...

إنه يتخير مجلسه على الصدور

ومطعمه من الأعصاب والعقول...

بعض الناس لا يحب طرده رغم قسوة وجوده وسوء عوده...

فياله من جليس سوء..

لا يكتفي بطرد الحب والوئام ...

بل يدعو أصحابه من شياطين الإنس والجان

أن هلموا

فيرتعون في النفس حتى لا يتركونها إلا خرابا...

قد أتوا على ما فيها من أخضر الإيمان ويابس الإتران..!

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل

(٢٦٠)

إذا قرأت نصيحة أو عظة.....

إياك أن تنزلق في فخ الشيطان فتسقطها على غيرك

ورأس الحربة القاتلة في هذا الفخ.... أن تسقطها على من تبغض

وتنسى نفسك وصلاحها
فَعِنْدَهَا تَخْتَرِقُ الْحَرْبَةَ سَوِيْدَاءَ قَلْبِكَ...وَلَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ مِنْ تَبْغُضِهِ!!

(٢٦١)

صَرَخَاتِ الْأَلَمِ قَدْ تَنْفَثَ الْغَضَبُ
عَلَى طَرِيقَةِ عُلَمَاءِ النَّفْسِ!
لَكِنْ جَرَعَةَ غَيْظٍ يَتَجَرَعُهَا الْمُؤْمِنُ يَصْبِرُ عَلَيْهَا
تَذْهَبُ الْغَضَبُ عَلَى طَرِيقَةِ الْقُرْآنِ

الشُّكُوَى وَذِكْرُ الْمَصَائِبِ وَآلِمَاهَا قَدْ يَذْهَبُ الْحُزْنَ
عَلَى طَرِيقَةِ عُلَمَاءِ النَّفْسِ
لَكِنْ أُنَاتِ الْأَلَمِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ يَشْكُو لِمَوْلَاهُ
يَذْهَبُ الْمَصَابِ نَفْسَهُ عَلَى طَرِيقَةِ الْقُرْآنِ

الثِّقَّةُ بِالنَّفْسِ قَدْ تَعَالَجَ الْمَعَايِبُ
عَلَى طَرِيقَةِ عُلَمَاءِ النَّفْسِ
لَكِنْ الثِّقَّةُ بِاللَّهِ وَتَفْوِيضُ الْأَمْرِ لَهُ لَا لِسِوَاهُ وَالتَّبَرُّؤُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
تَسْمُو بِهَا نَفْسُكَ وَيَذْهَبُ بِهِ عَيْبُكَ عَلَى طَرِيقَةِ الْقُرْآنِ

....وَلِكُلِّ مِنْهُمْ سَمْتٌ يَا صَاحِبَ

(262)

تجول عيناك فيمن حولك
تحسب أنهم في النعيم وأنت وحدك في الشقاء والبلاء..

عجبا لك!

أما علمت أن الدنيا دار ابتلاء فلا يسلم من ذلك أحد؟؟

(٢٦٣)

أيها الزوج

إذا أردت أن تسرف في السيطرة على زوجتك
فأقصر طريق أن تدفع ثمن ذلك إسرافا في المدح والحب والثناء الجميل
فإن أبيت.. فاعلم أن آخر طريق "القهر" بغير شفقة..... "وكسرها طلاقها"

(٢٦٤)

أيتها الزوجة

جُبلت على كضران العشير
فإياك واستمرار الظن بأنك مظلومة ومقهورة
بل عليك بذكر الحسن والجميل .. لا يدع ذلك للشيطان في قلبك مسلكا

(٢٦٥)

تذكر

فإن الذكرى تنفع المؤمنين

إياك والهمز واللمز بما تعرف من المعاييب تبتغي كسر أخيك

إياك وفتح ما أغلق عليه الأبواب فإن من تتبع عورات المسلمين فضحه الله ولو بعد حين

فإن كان هدفك تعليم الناس الحق.. فعلام تفضح أخاك بما لا يعرفه الخلق؟

رب آت نفوسنا تقواها ..وزكها أنت خير من زكاها

(٢٦٦)

لن يفهموا..لن يقنعوا...لن يخضعوافإذن لا أتكلم!
دع الزمان يتحدث ويكفيني نظم الحروف والكلمات..!
ولعل اللسان يخضع ..

(٢٦٧)

إذا أحببنا...كنا أساتذة حسن الخلق
وإذا أبغضنا....كنا أساتذة سوء الخلق...
أو كنا على "حياد" الخلق..بلا إحسان ولا أذى!

ليس الواصل بالمكافئ...وليس الواصل بصاحب الهوى

(٢٦٨)

إن نضح الجنان فكرة فجرت على اللسان
فقل قبلها؛ إنني أرى وكذا حسبت وإخال
فالعلك إن جزمت حرمت هدية ذوى النُّها
منظارا ترى فيه عيب فكرتك وجودها

(٢٦٩)

قالت: دثرنى يا حرف!!

فقلت لها : لا يجوز...

قيل هذا حوار بين كاتبة حاملة وكاتبة ساخرة!

كيف اجتماعاً!؟؟

(٢٧٠)

إذا عاتبت فلا تستقص العتاب

وإذا اعتذر بالإشارة..فلا تلج لتحصل على صريح العبارة

لكن إذا عوتبت فأنصف من نفسك بلا إباء

وإن اعتذرت...فصرح فإن في ذلك للقلب نقاء

(٢٧١)

أيها المسلم

قد لا يكون لديك من محاسن الأخلاق ما تقترب به إلى ربك

لكن لو كنت صاحب عقل لما صبرت على ذلك

ولثارت نفسك إلى تقليد كل خلق حسن تراه عينك أو تسمعه أذنك

غيرة منك وحمية أن يسبقك أناس إلى ربك بحسن الخلق

فتجتمع فيك من خصال الخير ما لا يخطر على قلبك

اللهم ارزقنا حسن الخلق

(٢٧٢)

من محاسن الأخلاق

أنك إذا غضبت من خصلة سوء في شخص لم تحكم عليه حكما عاما من زاوية هذه
الخصلة السيئة فحسب

بل تجتهد في استخراج محاسنه
وما أشد ذلك على من لا يرى غير المعاييب!

فاذا اجتهدت في ذلك

فمهما عصف بقلبك من غضب حارق لم تقدر على دفعه
فإن استحضارك سوابق الخير والخصال الحسنة بالتوازي مع الخصال السيئة...
هو دلو الماء الذي إذا صب فوق الجمرة أطفأها

ألا تحب أن تكون ممن قال الله فيهم: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب

المحسنين"؟

فذاك أول طريقها

فامض بالله مستعينا

(٢٧٣)

من محاسن الأخلاق

ألا تستبق الحكم على بعض مواقف إنسان باستحضار عاداته السيئة فحسب

فقد يصدق الكذوب مرة، ويلين الغضوب لحظة!

ابدأ بها فإنها أول طريق الإنصاف

(٢٧٤)

حري بطالب العلم أن يجتهد في صياغة ما يقول ويكتب

لئلا يتشهد أحدهم بكلماته على باطل

قصده أو لم يقصده

اللهم أعنا على ما تحب وترضى

(٢٧٥)

من الناس من يحسب أن أهل بورما ومالي وغزة وسوريا يستحقون الشفقة!!

حساباتهم دنيا

فوالذي نفسي بيده لنحن أحوج إلى الشفقة منهم.... بحسابات الآخرة

اللهم لا تجعلنا ممن قلت فيهم
"ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدها مع القاعدين، لو خرجوا فيكم ما
زادوكم إلا خبالاً"

(٢٧١)

من عقل المرأة...قلة عقلها!
وبه تذهب عقل الرجل..

(٢٧٧)

الحلال بيّن والحرام بيّن
فإذا لم تتبينه...فأنت في مشكلة حقيقية
وللبسنا عليهم ما يلبسون

(٢٧٨)

قال غاضبا: ألا تعرف دلالة (أفعل) التفضيل؟؟
فرد عليه مبتسما: أعرفه.....وكذلك إذا سبق بـ (من)

تأمل فيما تقرأ... فكل كلمة دلالة!

(٢٧٩)

لا تنشر خبرا إلا وأنت واثق مما حدثت به
فإنك إن أصبت كذبا... وقعت بين شقي رحي.. يطحنك بلا هوادة

تكذب نفسك ومع التكرار تفقد الثقة
وتترك أثرا سيئا عن بريء

استقيموا يرحمكم الله

(٢٨٠)

أغار على العلم أن أنتسب إليه ولما أجده!

بيد أني سأطلبه... ولو تدلل!

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

(٢٨١)

العلم درجتان ولكل درجة طبقات ولكل طبقة ما بين السماء والأرض من المراتب
علمك بالصواب وفيه معرفته طبقة

ثم قدرتك على التعبير عنه طبقة أعلى

وعلمك بالخطأ وفيه معرفته طبقة

وقدرتك على التعبير عنه طبقة أعلى

ثم تمييزك بين الخطأ والصواب والحكم على ما تقرأ وتسمع دون إفراط أو

تفريط ..أعلاه طبقة

رب علمنا ما ينفعنا وارزقنا العمل به واجعلنا من المخلصين

(٢٨٢)

أسوأ من ينتسب للباطل

هو من ينضجه مخلوطا بالعسل على نيران من الخبث والدجل

ثم يقدمه في قراطيس من ذهب وفضة

عليها مخمل موشى بالزبرجد واللائئ

تنخدع فيه العيون ..وتتلذذ به البطون..وتتخطفه الأيدي

يقتل القلب بغير ما ألم

بل يحرم به المرء لذة الألم ...فكيف يستفيق من المحن؟؟

وما لجرح بميت إيلام!

(٢٨٣)

قالت في حيرة:
المراجعة فن لا أتقنه
أحب صياغة العبارات بنفسي
فإذا راجعت فلن أقنع بغير الهدم وإعادة البناء
يالله من وقت وجهد في غير موضعه!

قلت: لكل فن أهله!

(٢٨٤)

إذا نظرت إليه أو سمعت صوته أو قرأت كلماته
أدركت أنه يعيش بداخل اسطوانة باطنها مرآة
أينما التفت لم يرى شيئاً سواه
فإذا تكلم...تكلم "من" عالم المرأة!!
يحتاج أن يكسرها فيرى الأفق الممتد خلفها...
لكن أكاد أجزم أنه لا يكاد يدرك أنه بحاجة لكسرها...
إنها تعجبه!
اللهم إنا نعوذ بك من العجب والكبر

(٢٨٥)

ظن الناس أن نوع تخصص أدنى

لن يجعل المتميز في ذلك الفن أدنى!!

فهو قد جد وفاق أقرانه

وهم... إن هم إلا يظنون...

(٢٨٦)

يا طالب العلم

فرق بين من يذكر الناس بالفتن ليحترزوا منها

وينبه على الخطأ ليتجنب بحسن الاتباع

وبين من يبشر الناس بالفتن ساخرا شامتا

حتى لا يظل رجل منهم يؤمل في رحمة الله

(٢٨٧)

جميل أن تراقب قلبك وعمله

لا لتتوقف متحيرا لتحليل ذلك

ولكن لكي تغير ما تعلم أنه خطأ

(٢٨٨)

أنا لا أخشى من العدو... فالقلب منه ينفر

لكني أخشى من الصديق... إذا أراد أن يجبرني على الإنحراف عن قول ما أدين الله به من
الحق

(٢٨٩)

الانتماء حاجة نفسية... وشهوة تميل بالإنسان

اقض وطرك منها وأشبعها بالانتماء لله ورسوله وصحابته

فإني أخشى أن غير ذلك من الانتماء قد لا تستطيع الفكاهة من أسره

(٢٩٠)

يا قوم

إن الله لم يجعل في القلوب محبة لشخص إلا بطاعة
فلا ينبغي أن يطلب محبة الخلق بموافقتهم في باطل

(٢٩١)

ما قبض الله منك شيء إلا أعطاك خيرا منه
لكننا لا ننبه إلى العطاء.... إلا بالصبر والرضا

(٢٩٢)

من علامات التعصب "ضد"

أن تهتم دوماً بنشر أسوأ أخبار من تبغضهم في غير ذات الله
وتتكلم عليهم بالمعائب دون غيرها
وتميل مع معارضيهم ومنافسيهم بل وأعدائهم حتى لو كانوا ألد أعدائك
ويضيق صدرك بأي مدح لهم حتى لو كنت تتظاهر بالإنصاف
لسان حالك يقول بالتأكيد هم على خطأ فإنهم ولو أصابوا... فإنما هي صدفة!
ولا تتعذر لهم أبداً أو على الغالب
محملاً كل كلمة وكل سكنة ما لا تحملها لو قالها من تحب!

ألا ترون أن هذه كانت أخلاق اليهود والمنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟؟

٢٩٣

من علامات التعصب على فكرة أو فرد أو عصابة

أن تهتم دوماً بأخبار "من/ما" تنتسب إليه دون غيره
وتتكلم عن أحوالهم دون غيرهم
وتمدحهم دون غيرهم - حتى لو لم تذر منافسيهم أو معارضيهم
وتدافع عنهم "دون غيرهم"

ولا تستحي أن تتجاوز في ذلك حد الشرع بلفظ أو بفعل
وتتلمس لهم الأعذار "دون غيرهم"
ويضيق صدرك بأي اعتراض عليهم حتى لو تظاهرت بالبحث عن الحق وإرادته

لسان حالك يقول هم على صواب ولا شك
وإن أخطأوا فعن غير عمد أو عن عمد معذورون فيه
فتتعدر لهم ولو كان العذر أقبح من الذنب!

ثم تلقي كل خصال السوء تلك على عاتق من يعارضك...فهو هو الأولى بها منك!

فإن وقعت في إحداهن فهي خصلة سوء تنم عن تعصب فدافعها لعلك تنجو
وإن اجتمعن فأنت مقتون

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن

(٢٩٤)

ومن العجب أنك تبغضها بقدر ما تحبها
وتحبها بقدر ما تبغضها

نفسك!!

كيف؟؟

لا تسلني كيف

فإن الشرح قد يستغرق ألفاً!!

(٢٩٥)

كان اليهود شعب الله المختار نجاهم من آل فرعون وأسبغ عليهم نعمه

حتى ابتلاهم فأخفقوا

ثم ابتلاهم فأخفقوا

ثم ابتلاهم فأخفقوا.....

فغضب عليهم ووسط عليهم عدوهم وجعلهم أذل خلقه

فاعتبروا يا أولي الأبصار

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا

(٢٩٦)

مبدأ العزم: لا بد والآن!

ومدخل الشيطان: السنين وسوف..!

قال ابن القيم: كم جاء الثواب يسعى إليك فرده بواب: سوف ولعل وعسى.

(٢٩٧)

وهل التعصب إلا "دائماً" و"دوماً" و"إلى الأبد"؟؟
فيختلط الحق بباطل "ديمومتها"
!!شهادة عصمة بلسان حالك لمن تناصر

(298)

عجبت لمن لم يقرأ إلا متن "نواقض لإسلام"
فتصدر بعيدها حكماً على الأنام!!

(٢٩٩)

إنها معانٍ
تجتمع في وجدانك
حتى تبلغ شأننا في قلبك
فتتساقط على لسانك
وتتحرك بها يداك
وتمشي بها قدماك

فانظر ماذا تجمع في صدرك
قبل أن تلام على ما يجري على جوارحك

(٣٠٠)

إذا تعذر أخوك لك بعذر
ورأيت أنه ليس بشيء

فاقبله برحابة صدر
ولا تحوجه إلى الصراحة
فقد يكون عنده عذر لا يستطيع أن يبوح لك به

(٣٠١)

إذا أطعمت الأسد تفاحا
نسى دهرًا أنه من بني الأسد
فإذا لاحت له أشجار غابته
ورأى عشيرته يتبارون باللهب
وتعطرت أنفاسه بشيء من اللحم

أقبل وثار

فإن عاد مجتهدا .. لم يكد يسلم من السقم

إياك يافتى ومصارع المعاصي وأهلها

(٣٠٢)

الخبرة لا تكون خبرة لمجرد مرورك بها بل ولا النجاح فيها!!

لكن بفقته عوامل النجاح وفقه عوامل الفشل

وقد يكون الفاشل في عمل معين أعظم خبرة ممن نجح إذا استوفى هذا الفقه

فتقاس خبرتك بعمق وصحة تأملك ومدى مطابقته للواقع وقدرتك على تنزيل تلك
العوامل بواقعية على أكبر قدر ممكن من العموم

(٣٠٣)

إنهم يريدون تغريبك يا أمتي...

يخافون نساءك قبل رجالك،

ولكننا باقيات مجاهدات نزلت عروش الكفر بالستر الحصين،

لن نعتنق أفكاركم ما حيينا،

كل أفكاركم سقيمة مهانة تحت أقدامنا

ولو ألبستموها لباس التحضر والرقي

ولو وضعتم في آذانها أقراط الذهب والحلي،

ولو تحلت بالحرير والديباج

وتعطرت بالعطور الفائحات،

فإنما تحت المظاهر الخداعة جثة هامدة ذبحت في محرابكم؛

محراب الرذيلة.

وانما الإسلام هو دين السماحة لا غيره ولسنا بتاركي ديننا الحنيف عن هلاوس وضلالات

لا بعزلها ولا بعير وليس لهم في الكون شر ونقيير.

(من نص مقالتي مبدأ التسامح الغربي)

(٣٠٤)

لقد كان كبيرا في عينيك
متربعا في قلبك

حتى ظن أنه مرآتك
فلما بين لك ما رآه فيها
ناصرنا لك
شفوقا محبا

كسرت المرأة
وجرحت يداك... وقلبه!

تفقد قلبك

(٣٠٥)

هي بلادي وأرضي وان لم تمس قدمي أراضيها ، وان لم أتشم عبير بواديها
وهي موطن الأحباب على غير أرحام تجمعنا ، فإن للدين رحما لا يضاهيها ،
يجمع بين كل عربي وعجمي يشهد لله بالتوحيد يهديها ،
فيصير الكل جسدا واحدا ، مهما تباعدت المسافات يدنيا ،
إذا اشتكى منه عضو لكربة تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى يعاديا ،

أرض كل مسلم هي أرضي وعرضه هو عرضي ولو صُفِع مسلم في موطن لو وجدت ألم الصفة
على وجهي ولدمعت العين يُبكيها.

وكل مكان فيه ذكر الله له عندي محبة وشوقا، لا لشرف الأرض ولكن لشرف الذكر
يعليها.

وذاك قول.. وكذا ينبغي أن نكون اللهم ارزقنا العمل بأحسن ما فيها

(من مشاركة قديمة لي في المجلس العلمي - بتعديل يسير)

(٣٠٦)

الصحيح أن ماضي "يجير" "أجار"

ولا يصح قلب الألف واوا!!

إنها ليست فائدة لغوية

إنها لفتة سنّية سنّية!!

فهل وعيت معناها؟؟؟!

(٣٠٧)

لم ينتكس المسلمون إلا حينما استوردوا "الحقوق" و"الحريات" من الغرب

فصار المنكر معروفا والمعروف منكرا
هزيمة نفسية وذل وهوان

(٣٠٨)

إنني لا أريد من الصديق هدية
إنني أريد دفء المشاعر وسلامة الطوية

(٣٠٩)

جزى الله خيرا من أذاني بكلمة
بحركة
بسكنة
بنظرة

لقد أذاقني ألما لا أحب أن أذيقه غيري
قصدت أو لم أقصد

اللهم اعف عنا واغفر لنا وارحمنا

(٣١٠)

لا تجد في نفسك إذا ازدراك من تحب وتحترم من إخوانك في الله
بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم

فظهر قلبك بالدعاء له... لعل الله أن يغفر لك وله

(٣١١)

يأسرنا حسن الخلق

تدهشنا بسمة صادقة

تحيينا كلمة طيبة

يغسل قلوبنا عتاب الأحبة

ويسكت لساننا عن العتاب اعتذار المودة

فكن خير آخذ... بالبدء بالبذل

(٣١٢)

كلنا يبحث عن المتع واللذات

لكن بعضنا يأخذها فانية

وبعضنا يطلبها باقية

فستان بين فانية وباقية

(٣١٣)

كثيرا ما يكون التجاهل هو أفضل إنكار للمنكر
بل هو أكبر صفة للمنكر

لا تعط أهل المنكر ما يريدون من شغلك بهم حينما يكون سلوكهم مفضوح منكروه
لكل ذي عينين
تماما كالطفل المشاغب العنيد حينما يتلاعب بأعصابك لكي يسمع صراخك
ويضحك فيزداد استفزازه لك!!

(٣١٤)

من الخذلان

أن يوسوس لك الشيطان أن الحياء من الخلق مذموم بإطلاق فتصدقه
فيدفعك للتبجح والمجاهرة بذنبك فتتبعه
فيُنزع من قلبك الحياء ومن وجهك الحياة

وما لجرح بميت إيلاء

(٣١٥)

تأمت فوجدت أنه لا تذهب لب الرجل "الحازم" إلا امرأة ناقصة عقل

وكثير منا -أي معاشر النساء- اليوم لا ترضى بلعب دور الزوجة ..بل تلعب دور قائد البيت
فتراها قد تلضعت برداء القاضي والمحامي وعالم الفلسفة مؤملة أن يطيعها زوجها ويخضع
لآرائها وحكمتها التي لا تضاهى

وفي الواقع كل ما تفعله بهذه الملابس هي أن تجعله يراها في صورة "زميله" فيستنفر
قوته في المعارضة ويقارعها الحجة بالحجة مقارعة الديكة!!

ولو فقحت لعلمت أنها بطرح ذلك الرداء عنها تسلبه عقله فتجد منه موافقة وخضوع
ظاهره خضوعها!!

ولكن أين النساء النساء؟!

(٣١٦)

بعد تأمل طويل

وجدت أن بعض من ينتسب للإسلام اليوم

يقول ما لم يقله لا ولا عرب الجاهلية!!

اللهم أغثنا ونعوذ بك من شرور أنفسنا

(٣١٧)

على قدر تعلق القلب بالماهي

على قدر ما ينقص ذلك من إيمانه بما أصاب من الغفلة والتلاهي

(٣١٨)

المشاورة في الأمر لين طبع وحسن خلق
والاستبداد بالرأي فظاظة طبع وغلظة قلب

ألا ترى أن الله تعالى قال: "فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك" ثم أتبع ذلك بالأمر بـ: "فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر"؟؟

فإن أردت أن يكون لك من حسن الاتباع نصيب...فهذه سنة الحبيب

(٣١٩)

نحن أمة وسط

والوسط الخيار العدل لا يميل لطرف فينحرف

فالشرع كله وسط...وما ثبت شرعا فهو الخيار العدل الأحسن

(٣٢٠)

إذا كتبت شيئا لأخواتك في الله

فانظر

إن كنت ترتضي أن يكتبه "إخوانك في الله" لتسألك فافعل

وإن لم ترتضيه... فلا خير فيه

(٣٢١)

يسألونك عن الدليل... ولكن

يحسبون

أن تقديم قول الله وقول رسوله

تعني أن يفهم النص بعقله السقيم... ويضرب بفهم العلماء عرض الحائط...

فأتى له إصابة الحق؟؟؟

(٣٢٢)

كلمة يصيب بها لساننا قلوبا في مقتل!!

من أين اغترفها؟؟؟

نعوذ بالله من الخذلان

(٣٢٣)

ما تقولون في إنسان

يحبسونه على خير ويهايونه
ويحسب نفسه على خير فتعجبه

فمتى ينصح المسكين؟؟

(٣٢٤)

ليس العجب أنهم قليلا ما يهجعون
يوصلون الليل والنهار للعلوم هم طالبون!

إنما العجب من استمرار اتقاد أذهانهم

وحضور بديهتهم

واتزان عقولهم

وعلو همتهم

مع قلة نومهم!!

(٣٢٥)

يا ابن أخي

كن مع العلماء للعلم طالبا

ولا تكن للعورات متتبعا

واياك والخوض فيهم بما لا يعنيك

لعل الله بسلامة القلب يغنيك

(٣٢٦)

ألا تحب أن تغبر قدميك في تلك الأراضي التي لامستها أقدامهم؟؟؟

وتتنفس الهواء الذي خرج من صدورهم؟؟؟

اقرأ إذن في سيرهم

فإذا أغلقت الكتاب... شعرت بالغبرة والحنين!

وثارت عيناك بالبكاء وقلبك بالأنين!

(٣٢٧)

من الجيد أن يسعى الإنسان لتحقيق مآربه بكل السبل

الأجود أن يكون هذا المآرب فيما يرضي الله

الله ارزقنا العزيمة في الرشد

(٣٢٨)

عجبت!

العين غاضت من بكاء الخشية

وتجري الدموع على النفس ولو أسي من أذى المخلوق!

والقلب يغفل عن رجفة الشوق!

وينتفض في الدنيا للحزن والحبور!

رب ارزقنا قلبا يخشع لذكرك وعينا تبكي من خشيتك

(٣٢٩)

لخلق حسن أدوم عليه
خير من خلق أحسن أؤديه أياما بغير قلب سليم
فأندم على غزل نقضته بذات اليدين..

تذكر: أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل

(٣٣٠)

لا ينبغي أن تتكلم إلا حينما تعلم أنه لا يسعك أن تقابل ربك بمعصية الصمت
ولا ينبغي أن تصمت إلا حينما تعلم أنه لا يسعك أن تقابل ربك بمعصية الكلام

وتذكر:

بئس مطية الرجل زعموا!

(٣٣١)

التوبيخ شهوة... فلا تنجرف خلف شهواتك!!

أن تكون أنت في موقف القوة والشرف والصحة وأمامك شخص ضعيف واقع في مذلة
موقف ما!

وقتها يتحول التوبيخ إلى شهوة جارفة في نفسك تستمتع بالتقريع وتتشدق بالكلمات
التي طالما قيلت لك في موقف مماثل ثم تغلف كل هذه السموم بغلاف مفتعل من

الشفقة والرحمة!!

تذكر....

هذا نوع من النذالة والخسة!

(من سلسلتي إضاءات في الرد على الاستشارات)

(٣٣٢)

سيظل قريبا إلى قلبك

حبيبا إلى عقلك!!

حتى أول اعتراض ومخالفة هواه لهواك.....!!

إنها ليست صداقة يا فتى!

(٣٣٣)

إنني لا أريد من يخبرني بمميزاتي

فأنا أعرفها... بل قد ارتديت فوقها أثواب زور كثيرة!!

لكني أريد من يبصرني بعيوبي

فإنني ولو عرفتها... أتناسيها

رب اغفر وارحم

(٣٣٤)

طريق الحق شائك

وفيه مشقة وغربة لها لذة

وله حلاوة تأتيك حيناً وتفقدتها أحياناً

وفي وجودها وفقدتها لذة

فإن لم تجد ذلك

فانظر!

لعلك حدثت عن الطريق وأنت لا تدري!!

(٣٣٥)

قيل: لماذا فعلت العصيان؟ لماذا تركت طاعة؟

قال: وما بال هؤلاء فعلوها وما بال هؤلاء تركوها!!

أرأيت لو أن هؤلاء اختاروا في الدنيا اختيار غبن أكنت مقلدهم!! عجباً

لا تكن إمعة... فهذا ليس إلا حال الحمقى والمغفلين

(٣٣٦)

المتعصب لا يقبل نقاشاً ولا يحتمل تخطئة من يتعصب له!

وإذا شعر بدبيب حجة الحق في قلبه.. هرب منها كما تهرب الذبابة... لا يجد لها إجابة!

وشتان بين من يطلب السلامة لدينه من أهل البدع فلا يجالسهم..ومن يتعصب للأشخاص

فيصم أذانه

والحق أبلج لمن رام قلبه رضا الله

والله مطلع على السرائر

(٣٣٧)

بعض الناس إذا سمعتهم يتحدثون عن الجهاد

تجزم أنهم - ولو كانوا على عهد النبي وقيل حي على الجهاد لقالوا ذرنا نكن مع

القاعدين

نسأل الله العافية - آمين

(٣٣٨)

يتطرفون في الاعتراض

حتى يصلوا إلى قذف من يعارضونه بأبشع التهم

ثم يظهر لهم خطأ اتهامهم

فيتطرفون في الاعتذار

حتى يصلوا باعتذارهم إلى التبرير والتسوية للخطأ!

صدقا لقد كانوا في كلا الفعلين على خطأ!

(٣٣٩)

عجبت لمن تجرأ على العصيان **علنا**

ويغضب إن أنكر عليه باطف علنا!

ثم تراه يؤدب ناصحه **علنا**: هلا أسررتَ نصحك أيها القبيح ١٩٩

عجبا!

(340)

إذا وجدتَ من نفسك رفضا للاعتراف بخطأ فلان
ومقاومة لمصارحة النفس أو إعلام الغير أنك تخالفه

فاعلم أنك متعصب له

...تفقد قلبك

(341)

عجبت

من متعالم يتكلم في الفقه
يروم إثبات الخلاف.. ليهرب به من العمل
أما علم أن لو فيها ألف قول...فالحق واحد عند ربك
وقد تخدع نفسك...والله محيط بالعباد

(342)

أمرنا بترك المجاهرة

ليعتصر قلوبنا ألم المعصية في وكاء لا ينفث عنه ..حتى لا نجد ملجأ من الله إلا إليه

ليس التعليل للحصر..بل هي..تأملات

(343)

يا مسكين!

تضطرب نفسك ويضيق صدرك بالمعصية
وينشرح صدرك وتجد راحتك في الطاعة

!فكيف تؤثر الضيق على السعادة؟

(344)

قد يكون أقصر طريق بين نقطتين الطريق المستقيم

لكن إن كان قصيرا ومزدحما

أو كان قصيرا ومنحدرا لأعلى

أو كان قصيرا ووعرا

أو كان قصيرا وغير مههد

أو كان غير ذلك...فقد تكون تلك وغيرها مما يرجح لديك سلوك الطريق الأطول!

!فتأمل نفوس البشر....ولكن أين الحكمة وأين الصبر؟

(345)

يا ناظرا في درري
ألا فاعلم أنها
كانت حفرة
تعثرت فسقطت فيها
فلما نفضت عن جسدي الوهن
وعن ثيابي التراب
لم أرد أن أنصرف قبل أن أصفها لكم

فلا تنظر إلى عثرتي بعين انتقاص...
فقد عادت علينا بقسط من الخيرات

(346)

الحر اللبيب يفهم بالإشارة
!فإذا عاملته بالعصا..أصبت منه مقتلا

(347)

هل نظرت إلى قوله صلوات ربي وسلامه عليه
"حرم الله جسده على النار"
و"رحم الله امرأ"؟

فأسألك يا نفس كيف ضعيتي أمرا تعلق بها وأنت أحوج شيء إليها؟

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

((348

أيا هذه النفس!

إذا كنت بين الناس دوما

تأثرت بكل من اعتنق فكرة

فأميل بك يميننا...وأميل بك يسارا

فها خالطت كتاب ربي وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فأميل إلى أمره وتأثر بوعدده

ووعيدده!

(349)

حين اتهم فرعون السحرة أن إيمانهم كان مكرًا ونفاقًا

ما جادلوه ولا حاججوه ليثبتوا خطأه بلسان المقال

لكن صبرهم على بطشه وجلدهم وثباتهم على الحق كان أبلغ رد بلسان الحال!

وكذا حال الرجال الرجال!!

(350)

ألا ترى أن الدنيا ليست موطننا للمؤمن

ولو كان بين أهله إنه لغريب يتزود إلى داره يوم اللقا

فإذا افتقدت غربتك....فتفقد قلبك وجوارحك!

(351)

كفر من معلومة قد تكون عندك من المسلمات القديمة

مملة بديهية

لا تحتاج عندك لذكر ولا يقام لها الصلب

لكنها عند غيرك جديدة ومهمة وتذكرة وموعظة تصيب بها من وتر قلبه!

فلا تستحي من البذل لوجه الله

ولا تحقرن من المعروف شيئاً

و..... لا تعلو على الناس!

(352)

إنني أعلم أن المرأة على الأغلب

وفية للعطاء المعنوي

منكرة للعطاء المادي

ولكن يا أختي تأملي معي...

ونصحي لنفسي قبل نفسك

ذاك من كفران العشير!

(353)

غربة!

ما ظنكم بشعور مؤمني سفينة نوح؟!
غرقت الأمر والبلاد
ودمر ما ألقوه من البلاد والعباد
إنهم فوق سفينة تجري بهم لكي تصل إلى ..الضفر!
سنبدأ كل شيء من جديد
ذاك لم يكن نهاية عذابهم مع الكفار
لكنه كان البداية لحجر الأساس لبدأ تشييد البناء!!

(354)

غربة!

كم ظننا أن هلاك الظالمين غاية تذوب في هواها المني
لكن ...
إياك أن تفتري..حتى يأتيك اليقين!!

(355)

قدم فكرتك في وعاء من ذهب أو فضة
فإن لم يكن فلا أقل من تخير وعاء نظيف
ليأكل منه المارة بلا مرء

واياك والوعاء المستقذر لدى ذوي الطباع السليمة
فتعافها النفوس

(356)

قلت لنفسي: لست معصومة
قالت في تحد: أخبريني عن خطأ واحد!
فعجزت ...
فسخرت مني قائلة:
تحدث بمقالك... وأنكرت بلسان حالك!
فعجبا لك!!

(357)

لما عجزت عن معرفة خطئي
ورؤية مواضع زللي ونقصي
قال القلب: معذورة!
وقال العقل: لا عذرا! فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة!

(358)

لسان حال بعض النساء:
أيا زوجي الحبيب
لا تقلق... فأنا منشغلة عن معرفة حق الزوج...

بتقصي ودراسة بحث دقيق في تقرير حق الزوجة!!

ولا يتعجب بعض الأزواج من ذلك..

إذ أنه منشغل عن "سماع" هذه الحقيقة بـ "ترديد" لائحة حق الزوج...!!

(359)

بين بريق تطوير "الشكل" ..والاستهانة بعمق "المضمون"

آهات وأنات

إلى الله المشتكى

(360)

أيا طالب العلم

مالك وزخارف الدنيا وبهرجها؟؟

ألم تعلم أن ظهرك لا يستقيم حمولة وفرشا لزاد سوى زاد الآخرة؟؟

(361)

بعض الناس

مهما اجتهدت في التلطف لهم قبل بيان الحق

فما أن تجهر بالحق فكأنك ما تلتفت...

إنهم لا يريدون سماع الحق... فيسمون الجهر به غلظة

فامض ولا تلتفت

(362)

عندما أعلن نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم كلمة التوحيد

رماه الكفار عن قوس واحدة

واتحدت قواهم فجأة على اختلاف كفرهم ليحاربوا الإيمان

فكيف انتصر صلى الله عليه وسلم؟

أجب السؤال... ثم اعمل به في زمانك

إنه التوحيد الخالص!

(363)

ألا ترى معي أن من العُجب

أن تجالس نفسك فتري أن لك أعمالاً

لو اطلع عليها الخلق لكنت مستحقاً عندهم للمدح

ولكن العُجب..

أنك تغفل عن عمل قلبك!

والأعجب..

أنك لم تلاحظ تأملاتك المعجبة!!

اللهم استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض

(364)

عجبتُ

لمن صبر على من ظهر نفاقه وفاحت رائحة خبثه وعداوته للإسلام

يهش لهم ويستبشر...يلين لهم الكلام

ولكنه لم يسعه الصبر على غاظة من تصدى لهم..إن صح أنها غاظة!!

فطفق ينكر عليهم إنكارا حثيثا يشتد ويحتد ويغضب ويعادي...يعلمهم الرفق!!

(365)

يا أخي

إن شهادة غيرك لك بأن الحرام صار حلالا

لا يغير من الأمر شيئا

فعلام تتعاطى الجدل مع ناصحك

أترور ما يسكن ضميرك؟

فأتى لك هذا!!

(366)

قال اللسان: اللهم اجعلني ممن لا يخشون فيك لوم اللائمين
فهتف القلب مرتجفا في وجل: اللهم إني أسألك العافية!!

(367)

هذا الصد والضيق الذي أجده في قلبي وقلبك
عند سماع نصح الناصحين
والحاح الصالحين
إذا لم يكن كبيرا
فلا شك هو ضعف إيمان ورقة دين!
اللهم ارزقنا حسن الإيمان وبرد اليقين

(368)

لقد كان كلامه أجود ما يكون
لكن الغضب ..
حال بيني وبين فهمه والاستفادة منه

(370)

إذا أردت أن تعرف هل هذه البغضاء في قلبك لله أو لغيره

فانظر في قلبك

هل يفرح إذا أتى صاحبك ما يحمد عليه كما يغضب حين أتى ما يذم؟

(370)

إذا أردت أن تعرف هل هذه البغضاء في قلبك لله أو لغيره

فانظر في قلبك

هل يفرح إذا أتى صاحبك ما يحمد عليه كما يغضب حين أتى ما يذم؟

(371)

لا تأنف من قبول نصح الفاشل

فقد تكون خبرته أعظم نفعاً من خبرة الناجح

(372)

لقد أجاب سؤالك بما رأى أنك بحاجة إليه

ولكنه لم يكن ما تنتظر أو تتوقع

فلا تسارع بالاستنكار

وتأمل قليلاً..

(373)

إذا كان التلطف ليس من أولوياتك
فاسترح ودع عنك العناء
ودعه لمن يحسنه

(374)

إياك أن تجمع بين ترك التلطف في الفعل والقول معا
فإن كان أحدهما حق لك..
فقد تعديت بالجمع بينهما
وان كان كلاهما حق لك..
فالاستقصاء مذموم..وقد تتعدى دون أن تدرك

(375)

لا تترك أمراض قلبك تنهب حكمتك
فتغضب لنفسك
فتعجز عن الاستفادة مما تسمع وتقرأ!

(376)

كن حريصا على عدم إغضاب من يسمعك حال نصحك له
ما استطعت إلى ذلك سبيلا
لا تدع الغضب يحول بينه وبين الفهم

(377)

إنني أحسب أن من أهم لحظات الحياة
حين ينضحك أحدهم على ما
عندها... لو نظرت إلى قلبك وعقلك في وجل وقلق
ستجد أحدهما يقول للأخر في مكر: اثبت لي ما كنت تتشوق به قبل قليل!

(378)

من أسوأ لحظات الحياة
حين يمدحك أحدهم سرا أو على ما.. ولحظة الملامة أشد!
فتتلهى بها
قد تشابكت يدا قلبك وعقلك وسارا معا
يهيمان في صحراء الوهم الشاسعة.. ذات السماء البراقة العالية
يتناسيان قدرك!
فلا تستفيق من التيه إلا ومذاق الدم في فيك..
وأثر الألم من صدمتك بسقف كهف الحقيقة.. لا يزال غضا طريا!

(379)

استمتع بتأمل أسلوب كلام من يختلف معك
وفهم وجهة نظر من يخالفك
فإنه ينظر من زاوية أخرى... لو أضفتها إلى زاويتك لاتسع مجال رؤيتك

وكلما ازددت من ذلك...

ازدادت فهمك سدادا واقترب عقلك من النظرة الشمولية

نكتة:

أتحدث عن الخلاف "معك"... وليس "مع الإسلام"!!

(380)

إياك أن تترك نفسك نهبا لشعور باستحقاق نعمة دون من أوتيتها من باريها
فإنه باب من ولجه نكتت في قلبه نكتاً من الغيرة... فالحقد... فالحسد...

تذكراً!

إنما كان كفر إبليس وعناده واستكباره على ربه .. بسبب ولوجه مثل هذا الباب!!

(381)

تعريف بعض برامج التنمية البشرية:

هي مسحوق **سام** من عقائد **الشرق** الوثنية خلطوه بشيء من **التجارب والخبرات** الحياتية ثم

غلظه **بعض الجاهلين وإن شئت فقل بعض المنافقين** من بني جلدتنا بصبغة من **العسل**

اقتبسوها من النصوص الشرعية

فمن تناول منها أصابت روحه **بالوهن**، وانحدر قلبه في دركات **السقم**

ولإن يلقي المرء ربه بكل معصية ولا يشرك به خير من أن يلقاه بعقائد **أهل الوثن!**

(382)

يقولون **السعادة والنجاح بيدك** وإنما هي **قرار!**

ولو فقهاوا لأظهروا لله حسن **الاستعانة** ودوام **الافتقار**

(383)

التعريف الصحيح **للتوكل** هو **اعتماد القلب على الله** مع **الأخذ** بالأسباب

ف**بقدر قوة** اعتمادك على الله يقاس **حسن توكلك!**

لكن ما لي أرى بعضهم جعله **قوة الاعتماد على الأسباب** مع غفلة القلب عن الرب؟

(384)

إنك لن تدرك أن **زهو الألوان** قد خفت

حتى تضعه بجوار لون **زاهٍ** يقينا

عندها تدرك إذا كان اللون لا يزال **حيا زاهيا**

أو أنه قد فقد **بريق الحياة**

(385)

الأحمق فقط

هو من يصر على عدم تصديق أخبار العالمين

عن سمية أنياب الثعابين

زاعما أن عليه تجربة كل شيء بنفسه!!

هل يظن عاقل أنه سيعود ليقتص علينا تجربته المتميزة؟؟

(386)

الكتابة وسيلة للثروة تمنع الآخرين من مقاطعتك!

لكن هؤلاء هم أنفسهم من لا يتعمقون في فهم المكتوب من ثرثرتك!!

(387)

أما أن لنا أن نتخفف من الأتس بالخلان،

حذرا مما نصيب من زلق اللسان، وتزين الجنان

أما أن لنا أن نخلو بالنهار مع القرآن ونبيت في مناجاة نتضرع إلى الرحمن؟؟

اللهم بلغنا رمضان

(388)

نحري دون نحر أخي، من يدافع عن شريعة الرحمن

أتقي بصدري أسهم الخونة أولي الطغيان

أذب عنه في سري وعلني وجهري وفي كل الأحيان

للتذكرة ولعلمهم يتفكرون!

(389)

يظن الخبيثاء بل إن شئت فقل المساكين أن مخططهم قد سار بنجاح وأن (تفريقهم إيانا ليسودوا) قد تكلل بالفلاح! اللهم فلتشرق عليهم شمسنا بما يسؤهم ولتبرق السماء بما يزرهم

ألا فلتحرق آمالهم ولتغسل الأمطار رجسهم ورجزهم الذي أفسد البلاد والعباد...شاهت وجوه المعاندين إلى يوم الحساب

(390)

الدعوة إلى الله تكليف وعبادة
وليست تشريفاً دنيوياً ولا تصدور وريادة!

إذا ففقت هذه العبارة..فلعلك أن تكون على الطريق!

(391)

إذا تأملت في كل شبهة تثار عن المرأة في الإسلام
لوجدتها أقرب للكلام النظري الفلسفي غير القابل للتطبيق الواقعي ولا الملائم للطبائع!
ولوجدت أن ما أقره الإسلام من نظام للمجتمع هو الأمثل والملائم للواقع

(392)

احذر المعاصي فإنك لا تدري
أي واحدة قد تكون سبب الخذلان
وعليك بالطاعات فإنك لا تدري
أي واحدة قد تكون سبب النصر والثبات
تذكر دوما... وتثبيتا من أنفسهم

(393)

قيل: حي على الطاعات
قالوا: الدين يسر والتشدد مذموم.. وإنها لسنن ومستحبات!

قيل: حي على الولاة والملاهي والمنتزهات
قالوا: هلم وألا إليها سارعوا... إنها ولله الحمد مباحات!

رب ارزقنا العزيمة في الرشد

(394)

كن في كلماتك كالطبيب الحاذق
يفتح الجرح ويخرج قيحه وينظفه في عناية ثم يخيط الجرح بدراية
يفعل ذلك شفقة ورغبة في علاجه وأخذاً بيده... ولو تألم المريض!
ولا تكن كالعامي الجاهل

يضع على الجروح ملحا يحسب أنه يظهره!!
ثم يظن أن صراخ المريض دليل على المضي في صحيح الطريق!!

(395)

الجرأة خلق طيب محمود
لو تجاوز حده لصارت تعدٍ وتطاول
ولا يحمد صاحبه على ذلك
فإياك أن تطفئ تزعم أنك جريء

(396)

كلما اشتد علو صوت الباطل
رأيت بين عيني نصرة الحق قادمة تهزول
قد تنزهت عما شابها من دخن
وعد الله لا يخلف الله وعده

(397)

صولة الباطل في حقيقتها ليست إلا رجفة موت الأفعى الأخيرة
أورقص ذيل الوزغ بعد قطعه
ولا يخشاها إلا من لا يعرفها

إن الله لا يصلح عمل المفسدين

(398)

يجدي بكاؤك

لو كانت دموعك توبة أو من خشية الله
فيغتسل قلبك في نبعها الصافي
تسيل بالأدران فتجرفها منه كما يجرف السيل الجبل

يجدي بكاؤك

لو كانت دموعك شوقا إلى جنة الدنيا أو نعيم الآخرة
فتحمل قلبك إلى عالم من الراحة
لا تعرفه ما لم تراه

يجدي بكاؤك...حينما يكون نبعه القلب

ومجرى سيله العقل

وفيضان أثره العين

ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمانا فاكتبنا مع الشاهدين

اللهم ارزقنا قلبا يخشع لذكرك وعينا تبكي من خشيتك

(399)

الحق سئم مما علق به من دخن

إنه يعاني المخاض
ينتفض
ينفصل ويتميز
من بين أهات الألم وأنات الافتقار ودبيب اليأس
يظهره الله..ينصره الله
يرفع به الله أقواما...ويدل به آخرون

(400)

إن الظلم لم يرتفع لأعلى
إلا ليسقط على أم رأسه فيراه الأعمى قبل البصير
سيسقط الباطل وتنكسر رأسه
ويسقط معه من تعلق به
ويرفع بالحق رأسا من استمسك به

فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين

الله أكبر

(401)

بعض الناس يمنعهم وجود الشيطان من الإبداع
فاذا سلسلت الشياطين في رمضان ظهرت مواهبهم...الشريرة!

(402)

في رمضان يفترض أننا استفرغنا قدراتنا ووسعنا على احتمال مشقة الطاعات
سواء تذوقت حلاوتها أم لا
هذا يعني أنه بعد رمضان يمكنك أن تفعل لن أقول مثلما فعلت في رمضان لأنك كنت
تفرغ الوقت تفرغاً
لكن يمكنك أن تفعل قريب مما كنت تفعل
وهكذا ترتقي كل عام درجة بإذن الله

(403)

لا ترب ولدك في عمق كهفٍ
فيتمو لم تألف أذناه إلا السكون
وويحبو لا ترى عيناه إلا اللون الموحد
ثم يسأم ذاك ويدفعه الفضول إلى الخروج من كهفك الذي صنعته
فتفسد أذنه الحساسة بحدة الأصوات
ويعمى بصره بشدة الأضواء واختلاف الألوان
ثم تندم حيث لا ينفع الندم

لكن عليك بكهف مدخله نحو الشمال
تصيبه الشمس إذا طلعت وغربت
واحرص على تقليبه ذات اليمين وذات الشمال
وكن معه في مدخل الكهف ما استطعت
فتصيبه من الأضواء والأصوات وتحديثه عنها

فتتكون لديه مناعة ووقاية

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر...ولو شاء لهداكم أجمعين

(404)

العاقل

من إذا سمع من يحدثه

صغت أذنه

وإذا رأى أفعال من حوله

وعى قلبه

فاستخرج رسائل ربه إليه من كلمات محدثه وأفعال من حوله

فإنما كل شيء خلقه الله بقدر

(405)

كلمات كل إنسان كأولاده

خرجوا من رحم المعناة أو السعادة أو الفكر

فإذا أردت فليكن اعتراضك عليها برفق

ما لم يكن فيها فسق!!

وتذكر: من البشر من لا يقبل من أحد نصيح في ولده..

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات

(406)

اعلم رحمك الله
أنك لو خلوت مع عقلك في قمقم
نضلت!!

لهذا جعلت المدارس والمذاكرة والمناقشة...والنصيحة!!

(407)

لا يقبل النصيحة إلا سوي النفس!
وكلما اقتربت النفس من طرف العُجب أو طرف النقص
كلما كانت أبعد عن قبولها!

(408)

ادعهم وابذل وسعك
فإن أصروا وأبوا
فدعهم يهلكون
"ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون"

(409)

معاناة

أن تكون مبصرا في بلاد العميان
لكن إياك أن تكون كالأحمق
الذي تخلى عن بصره... ليكون مثلهم بلا عناء!

غرباء

(410)

قل الحق
فإنه إن لم ينجُ به رجل من الردى
شبت الله به أقواما على الهدى!

(411)

المرأة كالسمكة
إذا أغلقت فمها اختنقت
وإذا فتحت في الشص علقته!
إلا المتقين

(412)

يا هذا
إن لم تقتل في سبيل الله متا
فانظر كم الأجر حرمت!!

(413)

أنطقُ بالحق على استحياء
أحسب أن كلامي وصمتي سواء
فتصك أذناي من خلف ظهري
تنهيدة ارتياح
وشهقة لوعة
ودعاء ملهوف
فيقلص دمع عيني!
وأشعر حينها بحجم جرم
كاد أن يقتطفه ظني بصمتي!

(414)

ينظرون إليّ
يحسبون البسمة سعادة
والصمت نسيان!!
وما دروا أن الألم أشد عليّ من أن أنفض عنه بالكلام!!

آه يا أمّتي

(415)

وقف الكلام صامتاً يتأملُ
فلما عجز استحياء...ولكنني في الضعال أوّملُ

اللهم دبر لنا فإننا لا نحسن التدبير

(416)

من أنفع ما تعالج به همك وهمتك!
أن تخرج من حيز نفسك الضيقة
إلى رحاب قضية أمتك
فتصير همومك دنيا ..
ولعل ربك يمن عليك بعلو همتك!

(417)

يقولون نحبك لذاتك!
وهل يوجد ذوات بلا صفات؟؟

(418)

تدفقت دموع أمتي كبحر خضم!
تجرف حصوات الأسي من الجبل الأشم!
تدمر بإذن ربها بيوت كل ظالم أصم!
فهل ترى لهم من باقية؟؟
اللهم أرنا عجائب آياتك في الظالمين

(419)

لله در الإمام أحمد
ثبت في محنة فكان إماما
قد علم أن الناس له ينظرون
ولقوله الحق ينتظرون!
فتحمل ما حُمِّل بعزم صادق
واستعان بالله ولم يركن لظالم
ولم يتخذ من الرخص مطية
يعطي بها في دينه الدنية!

(420)

قف مع النفس وقفة صادق
فما تركت من سبب يوصلك لغايتك عامدا...
فاجتهد في تحصيله وعلاج ثغور قلبك
فإن لم تستطع ففي التوبة والاستغفار للمؤمن سلوى

(421)

أيها الزوج
قد لا تقصد أن تعاملك بفوقية!
بل قد تكون أنت من يشعر بالدونية!!
فاسمُ ولا تغرق بيتك في لجاج الندية

(422)

أيتها الزوجة
ليس كل أمر وطلب منه
يعني أنه "متحكم" و"مسيطر"
بل قد تكوني أنت من وقع في فخ الندية
فاستقيمي فإن ربك قد جعل قوامته عليك شرعية
وجعلها من تمام قنوتك لربك وحفظك لله مقام العبودية

(423)

يا عقلاء الأمة ألا فاعلموا أن الخلافة الإسلامية
لن تنزل من السماء على القراء والحفاظ والفقهاء فتقول لهم هلم يا سادة استلموا العرش!!
إنما هو بذل وتضحية تنبت شجرته من دماننا وأرواحنا
وما لا يدرك كله لا يترك جله
لا يترك البذل لتحصيل ولو أقل القليل
إنها لبنات توضع فوق بعض على مر الأزمان فتشيد الأمة كلها بها الصرح!
والمحن تربي وبها يختبر صاحب الفقه ..
وكما قال ابن القيم: المحبة لا ترضى إلا ببذل الروح
أين المحبة يا محب؟؟

(424)

انظر إلى قلبك!

هل صار الرضا بالزرع له ديدن؟

هل أخذ بأذنان البقر هوأنا؟؟

هل فزع من الجهاد ولو بالتمني؟؟

هل صار جل حلمه أن يأكل ويشرب

وأن يجلس في مسجد عابدا أو دارسا فقط!

متتبعا الرخص ليتقي ظلم الظالمين

لا هم له ولا حلم في إقامة شرع الله العليم

ناسيا بيت المقدس وحلم تحريره وطرد بني الخيانة

عاجزا عن مقارعة بني علما غارقا في السامة

يخرس لسانه عن قول الحق مخافة الخلق

عازفا عن ما بدا له من الأسباب في نصره الحق

جالسا متواكلا منتظرا فرجا بلا عمل؟

ناسيا أن النصر يأتي لمن اجتهد بلا كل!

تذكر:

لا يرفع الله ما نزل من الذل ..حتى ترجعوا إلى دينكم

(425)

أيهما أعز وأكرم...دم يسيل في سبيل إعلاء كلمة الله
أم معتقل مهان ذليل مسجون ولو في بيته ممتهنة كرامته
يبحث عن الرخص لتخلع امرأته نقابها ويحلق لحيته،
أو يركن إلى الظالمين زاعما أنه يطلب لدينه السلامة
مستكينا واهنا محبا للدنيا غارقا في المهانة

غاية أمله لا أن يفتح بيت المقدس
بل فقط أن يأكل ويشرب ويصلي الفجر في المسجد!
أو يجد دولة غربية تقبل هجرته إليها!!
فيعيش تحت إمرتهم
إن أصابه منهم عدل فرح واستبشر
وإن أصابه الظلم والضيء سكت زاعما أنه يصبر!

أه يا أمتي!

(426)

ينصر الله من ينصره ويبذل روحه في محبته وإقامة شرعه هاتفا
نحري دون ما يمكنني إقامته من شرع الله العظيم
ورقبتي دون رقاب إخواني من المسلمين
فإن الصادق لا يقبل بالذل والضيء ولا يرضى بأن يستذل.

(427)

نزل القرآن
وتكلم الرسول
فكان هذا هو العلم
فتحملوا في سبيل الأخذ به الأذى
فكان هذا هو البذل والتضحية

وكان كلاهما هو التربية!
لا ينفصلان!

(428)

نقاط الخلاف كثيرا ما تملأ أحواض التفاصيل
ثم تتجمع لتكون نهرا يصب في بحر أو محيط!
فلا تعجب فإن لكل نهر مجرى ومصب!

(429)

قد أتى خالد بن الوليد الضرس والروم يقوم يحبون الموت كما يحب الروم الحياة!
واليوم أرى أننا نريد أذنا البقر ونرضى بالزرع ندعو الله أن يحقن دماننا
... فتركنا الجهاد لم يعد ترك فعل وحسب
ولكن صرنا ندعو الله ألا تسيل دماغنا "في سبيله" بلسان الحال..والمقال!

اللهم احقن دماء المسلمين بحق لا بباطل.
وحبب إلينا الجهاد بعزم صادق

(430)

بعد أن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الصحابة إذا وقعت لأحدهم مصيبة يواسيه أصحابه قائلين: اذكر مصابك في رسول
الله!

فلا مصيبة أكبر من مصيبة فقد الرسول صلى الله عليه وسلم فيستصغر مصيبتَه

إلى كل من فقد عزيزاً: اذكر مصاب الصحابة في رسول الله... رأيت لو كنت معه تسمع من
فمه الندي آيات الله وترى بسمته وتسمع كلامه على منبره وتصلي خلفه... هل هناك فقد
أعظم من فقدته؟؟

دنيا فانية وقطار يمضي ينزل كل شخص في لحظة والموعد الجنة لمن آمن وصبر وصابر
فإن ذلك من عزم الأمور

(431)

اعتبارك أن "كل" مخالف ليس على شيء مطلقاً!
خطأ منهجي منك ستدفع ثمنه فادحاً
قال تعالى: "كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ"

(432)

ألا ترى كيف اتسعت صدورنا حلماً على أهل الباطل
ولم تتسع لشدة أهل الحق على أهل الباطل!!
إن ظننت أن كلاهما مخطئ..

وأنت أصبت الحق في معاملة الخلق
فكلاهما إذن بحاجة لنصحك..والفضل لله لا لنفسك!!

(433)

إن كنت رزقت الرفق في موضعه مع من اقترف معصية
وتحسب أنك من أهل الحكمة والرزانة والوسطية
فإياك أن تحتد على أهل الشد ..
فتصيب ما أنكرته عليهم من الوجد

(434)

من البشر من يمعنون في امتصاص رحيق الحياة من روحك!
ويسعون حثيثا في جعلك كوكبا تدور حول شمس ذواتهم!!
ينسجون حولك رويدا بيت العنكبوت
فلا تكن حشرة فتعلق فيه
ولكن كن كفرس خير..لا يتأثر به!

(435)

ألا تتسائل يا صاحب العقل السديد
علام يأمر الله موسى بأخذ عصاه والضرب
رغم أن انشقاق البحر والحجر خارق لعوايد الأخذ بالسبب!؟

(436)

الغضب له شباب وله مشيب
فلا تواجهه في شبابه فيكتسح

(437)

تذكر!

مشرط الجراح لا يتدخل إلا عند عدم الدواء!!

(438)

يقولون عنه مبدع وعنها مبدعة!!
فاستعدت بالله من تطفل حرف التاء

(439)

بعض الناس إذا قرأت كلامهم
أو سمعت مقالهم
أصابك الشعور بضآلتك حتى تلعق ثمالة الإحباط
فإذا رأيت عملهم
انتقلت لحالة العُجب
حتى يهتف قلبك قائلاً أحسبني على خير ولا أركي على الله أحد!!
وفي كلا الأمرين لم تصب!!

(440)

ألا يضطرب فؤادك
ويقشعر جلدك
من خبيثة سوء
لها في القلب دبيب
لا يحسها إلا الأريب
تدعى: احتكار الحق!

تفقد قلبك

(441)

فتنة تستنظف القلوب
تتخير نوعا من أمراضها
فلا ينجو إلا من سلم منه
ثم تأتي بعدها أخرى
تتخير نوعا جديدا
فلا ينجو إلا من سلم منه
يبيت الرجل مؤمنا ويمسي كافرا

زك قلبك بالطاعات والهرب من الزلات
والافتقار للواحد القهار
لا تستنظفه الفتن

(442)

يا نفس

نصحوك بشدة... ففضبتِ

فترفقوا بك... فأعرضتِ

فأسروا لك... فدافعتِ

فجهروا لك... فخاصمتِ

تلطفوا لك... فسخرتِ

فأغاظوا عليك... فاستكبرتِ!!

فأخبريني كيف ينصحوك ..ومتى تقبلين؟؟

(443)

يقولون تعلم التوحيد أهم من تطبيق لوازمه!!

عجبا لهم

وهل ينضك اللازم عن الملزوم إلا شذوذا؟

وهل علم الكافر بالتوحيد يغنيه عن تطبيقه؟

ومتى كان التوحيد نظرية فلسفية عالقة في الأذهان غير متعلقة بالأبدان؟؟

اللهم اجعلنا مسلمين لك

(444)

فتش في قلبك

**فإن رأيت خورا أو جبنا أو شحا أو أخواتهن
فإياك وأبواب الفقه والاعتقاد حتى تقاوم
فإنهنّ ضروب خفية من دروب الهوى
تلبس عليك الحق باطلا!**

(445)

الوفاء بالعهد على مشقة

راحة للقلب

واعتراز بالنفس

وخطوة نحو البراءة من النفاق وشعبه

(446)

للخشوع لذة

للخضوع للرحمن راحة ونشوة

لا يحصلها المرء في صلاته وذكره وعمله

إلا من عزم على ارتقاء جبل الإيمان الأشم

واضعا نصب عينيه أن يبلغ في توحيد مولاه القمر

(447)

دعوة العوام والأطفال
تنقلك من ضيق العلم النظري إلى رحاب التطبيق العملي
إن صدقت الله صدقك

(448)

عامّة الناس تأسرهم بسمّة وكلمة طيبة
بيد أن منهم من إذا اختلفت معه بعيدها
ثاروا عليك ثورة دنيا كالأسرى العبيد
وكانهم لم يكن لهم من طيب أخلاقك نصيب!!
إلا من رحم الله
فلا تغتر بأسرك لهم تسلم
ولا تبتئس بثائرتهم تغنم

(449)

لأن أخلاقنا قضت الكثير من الوقت في صداقة
مع العنف و السوء والشراسة
وتخاصمت أمدًا مع اللطف والرفق واللين
ولم تعرف العزة والقوة بحد مبيّن!
تاقت في غياهب الإنكار بلا فقه الدليل

(450)

ألا ترى أن نقطة المياة إذا استمرت
قد تجعل في الصخر مجرى ..يسيل من خلاله الماء!

(451)

وجدت أني لو كافنت بالذنب اعتديت
فأثرت العضو وقرنت به النصح للإصلاح
ولكل قاعدة استثناء يُباح!

(452)

إذا عرفت طريقتين لإنجاز عمل
وعملت أنهما لا يتعارضان
أو يتعارضان بمقدار
فاجمع بينهما قدر المستطاع
فإن الغالب أنهما بالجمع يتكاملان

(453)

علام أذافع عنها وأنتصر لها؟
نفسى!
لو عرفتها حقا لما أنفقت وقتي لنصرتها
إلا ما كان من إصلاحها وتهذيبها

(454)

عجبت لمن إذا سئل غيره تهافت ليدي بالجاب!
أسوء أدب ذاك يا فتى أم مرض قلب؟؟

(455)

مخطئ من يظن أن المشكلة تكمن في اختيار الكتاب الذي تقرأه فقط
بل هي بالأساس كامنة في القارئ
ألا ترى أن كتاب الله هو الحق المبين
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
لكن لا يزداد الظالم منه إلا خسارا!!

(456)

لا أرى حلا لمشكلة البدع
أنجع من تعلم السنة ونشرها قولاً وعملاً!
فإذا فعلنا ذلك بجد واجتهاد
لن نجد وقتاً للعمل بالبدع
ولكننا اكتفينا بالتنظير الجدلي
فغلبونا على العوام!
فهل من مشمر؟؟!

(457)

نوعان من الكتب

نوع تقراه مطمئنا وعلى الهامش تدرك أن كل يؤخذ منه ويرد
ونوع تقراه بحذر
وتعلم أن عليك أثناء قراءته قليل من الأخذ وكثير من الرد!!

(458)

لو صدقت الله
لما سألت صاحبك
لم قلت لي ارجع!
ولرجعت كما أمرت بلا ضجر
فللببوت أسرار حقها الستر

(459)

من الناس من يزعم أنه على علم ودين
لكن خلقه مستنقع آسن من الماء والطين!!

فأتى له!

(460)

أيا بائع الدنيا بالدين
تظن أنهم وإن عصوا رابحون
وتحسب أن الخسران للظالمين!
رب لا تجعلنا فتنة للظالمين

(461)

كن في خلوة مع الله ولو كان الناس من حولك
فقط..دع قلبك يسبح مسبحا في ملكوت الباري
متأملا في خشوع كمال الخلق
حتى يرتقي قلبك فيسجد تحت العرش

(462)

قيل: هداك الله

قال: وهل جننت؟!

قيل: غض بصرک عن النساء

قال: وهل يشتهي المرء "أخواته" الفاتنات؟!

قيل: لا تصافح النساء

قال: إنهنّ مثل بناتي!!

إلا الحماقة أعيت من يداويها!

(463)

هناك من إذا تكلم شعرت بحاجة ملحة

لأن تمسك أوراقك وقلمك

فلا تفتك كلمة..ولا يفتك همسة

وهناك من إذا تكلم شعرت أيضا بحاجة ملحة
لأن تمسك أوراقك وقلمك
وتخط أي شيء تسري به عن نفسك!!

(464)

تجتهد في إقناع كل من تحب بوجهة نظرك
هذا محال!
لكن اجتهد في أن يعرفها الجميع بوضوح
وأن يحترموها كذلك!

(465)

من قرأ كلام محاوره مرة واحدة أو ترك حسن الإنصات لمحدثه
لن يكتسب من فعله إلا بغضا له...وسوء فهم!
ثم يسهل عليه عندها أن يسيء الخلق وينصرف بلا اعتذار!

(466)

إني لأخشى الثقة بالنفس والاتكال على قدراتها ومزاياها وما عندها من فضل الله
كما أخشى العقارب والأفاعي...بل أشد خشية!

كيف لا وهي لبنة من لبنات قبر التقوى والخضوع لله؟!

ثق بربك وتوكل عليه واسأله متضرعا ألا يكلك إلى نفسك

(467)

يعصي يظن أنه ربح الدنيا بضاعة!
ويعجب يظن أن ينالها غيره بطاعة!!

عجبا

(468)

طاشت سجلات الذنوب ببطاقة لا إله إلا الله

وسعرت النار بقارئ وشهيد ومنفق في سبيله! **ليزعمون!**

انظر ما الذي قام بقلب هذا وهو ينطق بلا إله إلا الله... فمحت ذنوبه
وتأمل أين كان الخلل في قلوب هؤلاء الثلاث وهم يعملون وينصبون في العمل فجعلته هباء
منثورا!!

تفقد قلبك

لا تنظر حولك

(469)

إن أتحت له فرصة الكلام

بدا جهله وجهالته

فأعرض تسلم... ولعله يسلم

(470)

من شهد لك بالفضل لم يفعل ذلك لفضلك!

بل لتواضعه أو انصافه

فدعك من الغرور والعجب

وتفكر في رقي سماته!

(471)

تتأفت حولك

فتجد جمعا يتحدثون عن مثالب العرب ومزايا الغرب!

لغة القوة قد سادت العقول

والهزيمة النفسية قد عششت في النفوس

والعجب أنك تجد بعدها عندهم الجرأة في زعمهم الإنصاف!!

(472)

إذا أردت أن ينصرف جاهل عن جهالته عنك
فأظهر له لا مبالاة الظاهرة والباطنة
فإنما أراد إغضابك
فإن أعطيته مراده... فقد عرفته نقاط ضعفك

(473)

إذا ذقت مرارة المعصية
وتبت إلى الله
ثم لم تنكسر لله
ولم يرق قلبك لمن عصى
فلا تمد إليهم يدك ..
ولا تدعوهم إلى أمر الله بلين ورفق
وظللت على حالك في علوك وعجبك واحتقارك لغيرك
فاخش على نفسك...

(474)

إذا كنت تظن أن هناك تعارضا بين الرفق واللين والشفقة والرحمة
وبين إنكار المنكرات باليد أو باللسان أو بالقلب

فأنت في مشكلة حقيقية!!

(475)

أنا مؤمنة بهذا الدين

ومحبة لله رب العالمين

ومؤمنه أنه تبارك وتعالى هو البر الرحيم

وأنه سبحانه لم يعاملنا بعدله ولو فعل لهلكنا بل هو عز وجل يعاملنا برحمته ويمهلنا

ويرينا بنعمه

وأنه عز وجل هو أعلم بمن خلق وهو سبحانه إذا أمر أمرًا فبه يصلح الخلق....

هذا الرب العظيم إذا أمرني بشيء على خلاف هوايا ولم يتبين لي وجه الحكمة من ذلك

هل أقول سمعنا وأطعنا كما قال الصحابة؟ أم أقول سمعنا وعصينا كما قالت اليهود؟

قال تعالى: "وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير"

(476)

أمران تعلمتهما ولم أندم يوما على الجهاد فيهما :

الصمت...وقول لا أعلم

(477)

لا تحمل هم سقوط الفراعين

لكن احمل هم ألا ندخل التيه كما فعل بنو إسرائيل

اللهم أصلح أحوالنا

(478)

وتعليك الذنب بالشرع أشد من الذنب فالذنب إذا علمت أنه ذنب فأنت على الطريق توشك
أن تتوب منه وتنقي ثوبك من رجسه
وإن غلقت السم بغلاف العسل فيالضيعةك وخسرانك تشرب منه وتتلذذ ووتتناسى أنه بعد
يسير سيدوب العسل ويقتل قلبك سموم الحشرات
نعوذ بالله من الخذلان

(479)

إن اضطررت اضطرارا لا فرار منه لبيان الحق مع نسبة الباطل لصاحبه الذي له شيء من
الولاء
فقل كلاما هينا لا يوغر الصدور ويقطع حبال الود وأواصر الأخوة

(480)

التمس لإخوانك العذر وابحث لهم عن جميل التأويل في الأفعال والأقوال
فإن هذا إن لم يدل على سلامة صدرك فهو أذى وأقرب لذلك الخلق الحسن... وادع لهم
بالخير والسداد وكثري ذلك
فما يضرك أن يدخل إخوانك الجنة وأن يكرمهم الرحمن ذو المنة، إنما يضيق الصدر

بإخوانه إذا زاحمهم على دنيا فانية دنية فارتق بنفسك وأخلاقك عن ذلك وحسن
النية..

481

لا تترك أذنيك مفتوحة الأبواب
يتسكع فيها شياطين الإنس والجان
يلقون إليك زخرف القول غرورا

(482)

ما تحدثت عن شيء عزمته على فعله
إلا انفرط عقد عزمي وتناثرت حبات لآلئه سدى
ويكأن خيط عقد العزائم...تنهكه الشرثرة !

(483)

نسمات تهب ريحها عليّ في سيري في صحاري الحياة
فتداعب بعبيرها أنفي فأستنقشها بقوة..فأنتعش ثم أبتسم
هي حبات الندى ترطب حلقي بعد سير حثيث بلا زاد ولا ماء..فأرتوي
أن يكون للمرء إخوان صدق يعرف أن سريرتهم كظاهريهم له ..

يعرف أن عدواتهم ألين ملمسا من صداقة غيرهم

اللهم إنها نعمة فلا تحرمناها

(484)

قالت : حين يهديني ربي!

فأفاقت على قوله تعالى : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" !

(485)

المرأة تحب أن يكون زوجها رفيقا

ذوقه تستتر خلفها بضعفها فلا تؤذيها!

(486)

ماذا حصلت يا ولدي من تلك الكتب والمجاس؟

إن كنت كلما سألتك عن شيء أجبتني: لا أعلم!

-- عرفت أني لا أعلم

وكنت قبلها أجزم أني بكل شيء أعلم!!

(487)

من لا يملأ عينيك سمته*

لن يشفيك رأيه!

السَّمَتُ: حُسْنُ النَّحْوِ فِي مَذَاهِبِ الدِّينِ، وَالْفِعْلُ سَمَتَ يَسْمَتُ سَمْتًا، وَإِنَّهُ لِحُسْنِ السَّمَتِ أَيِ
حُسْنِ الْقَصْدِ وَالْمَذَاهِبِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهِ. (لسان العرب)

(488)

نحن في زمان قل من تربي فيه على "اخشوشنوا" و"لا تتمارضوا"! فضلا عن "وجاهدوا"
و"اصبروا وصابروا"!!

فصرنا حائرين باحثين عن حلول سريعة لأعراض القلوب..على أبواب عيادات طب النفس!!

فأنى لقلوبنا الشفاء بغير السبيل الذي بينه كتاب الله وسنة رسول الله؟؟؟

(489)

شيء مقزز ألا تمارس حسن الخلق وأنت تزعم حسن السمات!
لكن الأسوأ في ذلك أن تزعم أن سوء خلقك كان لوجه الله!!

(490)

من شدة إقباله على الحزن

تشعر أنه إذا ابتسم

سيرفع الحزن والكآبة شكاية إلى القاضي
فيعاقبه!

(491)

فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما!

فلا تجعل النتائج نصب عينيك
فتتغير همتك ويتغير عمالك

لكن املا قلبك وبصيرتك بما ذكر قبلها :
"في سبيل الله"
فأصلحها ولا تبالي!

(492)

تفكرت!

فلا أدري أيهما أشد حماقة من صاحبه
رجل حازم ترك ناقصات العقل تتلاعب به فتذهب لبه ليقع في معصية الله!!
أم ناقصة عقل جعلت الحازم هدفا لها... ليعصي ربه!!

(493)

بعض الناس يظن أنه عامل بقوله تعالى: "واغظ عليهم"

فينسى أن الآية في الكفار والمنافقين
ويعمل بها جاهداً مع إخوانه المسلمين!)

(494)

"إنا نراك من المحسنين"
سمتُ صاحب العلم وأهل الحق عليه نور
يبصره كل منصف
ويججده من عميت بصيرته بداء الكبر
فهو يتقوت بغمط الناس وبطر الحق
فينمو لحمه سحتاً!

(495)

كيف السبيل إلى الاستقامة؟
تعلم الصواب واعمل به ولو خالف هواك وشيطانك ومن أهمك أمره من إخوانك!

(496)

إذا أنزلت المرء السوي منزلة حسنة
استخرجت أحسن ما عنده
وإذا قللت من شأنه
استخرجت أسوأ ما عنده
وهذا لا شك من الإفساد في الأرض!

"ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين"

(497)

تأملتُ

فوجدت أن أكثر ما يمرض القلب

وينقص الإيمان

التوسع في الرخص

لا سيما آفات اللسان

وأن أكثر ما يجعل الترخص يسيرا على بني الإنسان

هو مرض القلب ونقصان الإيمان!

فتنبه فإنما هما متلازمان

فلا تخدع نفسك يا ذا الرأي والإسلام!

(498)

"اركض برجلك" ..وكان مريضا لا يكاد يتحرك!!

"وهزي إليك بجذع النخلة" ...وكانت ضعيفة في نفاسها!!

(499)

قالت أشعر بسقم القلب

فدع لي وقتا للترويح عن نفسي والسمر مع الأصحاب!!

قال في تعجب: سقم القلب علاجه الخلوة بالعبادة وقراءة القرآن

لا الراحة والسمر مع الخلان!!

(500)

من أكبر منح المحن أن يدرك المتأمل عميق الفكر آلام ومعاناة الناس ووقعها على
مختلف النفوس
فتكون دعوته نابغة من الرحمة والشفقة

تفكروا

قد كان الأنبياء أعظم الناس بلاء
وكانوا أشفق الناس بالناس وأشدهم بهم رحمة
"عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم"

(501)

كان بعض السلف أوصته أمه أن يتوقف كلما كتب عشرة أسطر
ليرى هل ازداد أو لا يزال في نقصان!

فأتمنى لو راجعت ما أكتب مساء كل يوم!
أو في آخر كل أسبوع!
أو في خاتمة كل شهر!
بل ليتها كانت كل عام!!